



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي بعنوان:

الصورة الجسمية لدى المصاب بالبرص

دراسة عيادية للحالتين - لولاية سعيدة -

إشراف :

د. بن عامر زكية

من إعداد الطالبة:

بلحاج حورية

السنة الجامعية: 2024/2025

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلوة والسلام على سيدنا محمد، خير خلق الله، عليه أفضل الصلاة وأذكي التسليم أتوجّه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة بن عامر زكية، التي كان لإشرافها وتوجيهاتها السيدة الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، فلها مني كل التقدير على دعمها المستمر، وصبرها، وتشجيعها المتواصل، وعلى ما بذلت من وقت وجهد لتصوير مسار هذا البحث وتجويده كما أتفقّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لأعضاء لجنة المناقشة، على قبولهم مناقشة هذا العمل، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي ستكون لنا مصدراً للتطوير أنفسنا مستقبلاً ولا يفوتي أن أعبر عن شكري وامتناني لكل من ساهم في هذا البحث، من أساتذة وزملاء، ولكل من قدّم لنا يد العون، سواء بنصيحة أو توجيه كما أخص بالشكر الحالات التي ساعدتنا بتعاونها وتفاعلها، فكان لها دور أساسى في تطبيق هذا البحث وإثرائه.

إهادء

إلى أبي الحبيب

الذي طالما تمنى حضور هذا اليوم، وغاب جسده، لكن لم تغب روحه
عني .أبي وكم تمنيتُ أن تكون أول المهنئين، وأن أرى دمعة الفخر في
عينيك هذا النجاح لك، وإليك .من ابنتك التي لم تتسلك يوماً رحمة
الله، وجعل الجنة مستقرك ومثواك

إلى أخي الحبيب

أهديك هذا العمل مع أطيب الأمنيات أن تصل إلى قمة النجاح،

إلى أمي الحبيبة

نبع الحنان، وسر القوة في حياتي، أهديك تخرّجي هذا، عرفانًا بجميلك،
وامتنانًا لعطائك الذي لا يُقدر، فبدعائك، وصبرك، ودعمك، وصلتُ إلى
هذه اللحظة . فخرًا لي، ورضاك أغلى ما أملك

إلى خطيب العزيز

ذىالكان سندًا ودعمًا لي في كل مراحل إنجاز هذا البحث، فجزاه الله
خير الجزاء على تشجيعه ووقفه إلى جانبي .

إلى كل أفراد اسرتي كل بإسمه

كذلك.....حورية

الملخص :

هدفت دراستنا المعنونة "صورة الجسم لدى المصاب بالبرص" إلى معرفة مدى تأثر الفرد بالبرص وانطلاقاً من ذلك، طرحت الإشكالية التالية: هل يؤثر مرض البرص على الصورة الجسمية لدى الفرد؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية والتحقق من صحة الفرضية، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على حالتين مصابتين بالبرص من جنس أنثى تتراوح أعمارهن بين 30 و 55 سنة، وذلك على مستوى عيادة طبيب الأمراض الجلدية - بولاية سعيدة -

وقد تم اعتماد المنهج العيادي، باستخدام أدواته المتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية، وقياس الصورة الجسمية لزينب شقير . وقد بينت النتائج، حسب الحالات المدروسة:

كـهـ مرض البرص يؤثر على الصورة الجسمية للفرد .
كـهـ تعدد العوامل الثقافية والاجتماعية من المحددات الأساسية التي تؤثر سلباً في الصورة الجسمية للمصاب بالبرص

كـهـ تدني تقدير الذات لدى المصابين بالبرص
كـهـ قلة الوعي المجتمعي حول طبيعة المرض يساهم في تعزيز الوصمة ويزيد من المعاناة النفسية للمصابين.

أ	شكر وتقدير
ب	إهداء
ج	الملخص
د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
وـ	قائمة الملاحق
	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
04	1/- الدراسات السابقة
09	2/- التعقيب على الدراسات
10	3/- طرح وصياغة الإشكالية
11	4/- صياغة الفرضية
11	5/- أسباب اختيار الدراسة
12	6/- أهمية اختيار الدراسة
12	7/- اهداف اختيار الدراسة
12	8/- التعريف الإجرائية
	الفصل الثاني: الصورة الجسمية
15	1/- نبذة تاريخية عن صورة الجسم
16	2/- مفهوم صورة الجسم
17	3/- أبعاد صورة الجسم
18	4/- مكونات صورة الجسم
19	5/- النظريات المفسرة لصورة الجسم
20	6/- العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسم
	الفصل الثالث: البرص (البهاق)
25	تمهيد
25	1/- مفهوم البهاق

26	12- اسباب البهاق
26	3- أنواع البهاق
27	4- تشخيص البهاق
28	5- علاج البهاق
28	6- معدل انتشار مرض البهاق
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
31	تمهيد
31	1- الدراسة الأساسية
32	2- مكان الدراسة
32	3- المدة الزمنية
32	4- منهج الدراسة
34	5- حالات الدراسة
36	6- أدوات الدراسة
36	خلاصة
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج
38	1- عرض حالات الدراسة
38	الحالة الأولى
45	الحالة الثانية
45	2- تحليل ومناقشة الفرضية على ضوء النتائج
56	خاتمة
57	قائمة المراجع
60	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
34	يوضح معاملات ارتباط مفردات مقياس صورة الجسم :	01
35	يمثل حساب ثبات مقياس صورة الجسم	02
39	يوضح ملخص مقابلات مع الحالة الأولى	03
42	يوضح تفريغ مقياس الصورة الجسمية لزينب شقير للحالة الأولى	04
46	يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الثانية:	05
49	يوضح تفريغ مقياس الصورة الجسمية لزينب شقير للحالة الثانية	06

الصفحة	الملاحق	الرقم
60	يوضح مقياس الصورة الجسمية لزينب شقير	01
62	يوضح: البهاق المتماثل على الساقين	02
62	يوضح: البهاق القطعي في الوجه	03
63	يوضح: البهاق (اليدين والذراعين)	04
63	يوضح: الشامل على الظهر	05
64	يوضح: البهاق الذي يصيب الشفاه	06
64	يوضح: البهاق يتناقض مع البشرة الداكنة	07
65	يوضح: البهاق مع فقدان تصبغ الشعر	08

مقدمة

مقدمة

تُعدّ الصورة الجسمية من المحددات الأساسية لتوازن الفرد النفسي والاجتماعي، فهي تعكس الطريقة التي يرى بها الإنسان جسده ويقيّمه، كما تؤثر على ثقته بنفسه وشعوره بالرضا الذاتي. وتتأثر هذه الصورة بعوامل متعددة، من بينها المظهر الخارجي، الذي قد يطأ عليه تغيير نتيجة الإصابة بأمراض جلدية مزمنة. ومن أبرز هذه الأمراض نذكر البرص، الذي يُعدّ من الاضطرابات الجلدية التي ترك آثاراً واضحة وملحوظة على بشرة المصاب، من خلال ظهور بقع بيضاء نتيجة لفقدان صبغة الميلانين ونظرًا لما يمكن أن يُسببه هذا المرض من شعور بالاختلاف أو حتى الرفض الاجتماعي، فإن التغيرات التي يحدثها لا تبقى في حدود الجلد فقط، بل تمتد لتطال إدراك الفرد لذاته، وصورته عن جسده، مما قد يؤثر على صحته النفسية ونوعية حياته. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية التطرق إلى موضوع البرص من زاوية نفسية، لفهم أبعاده وتأثيراته العميقة بناءً عليه، ارتأت الباحثة تناول هذا الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية: "هل يؤثر البرص على صورة الجسم لدى الفرد؟"

"وعليه فقد اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول رئيسية تم تنظيمها كما يلي:

الفصل الأول: في هذا الفصل قمنا بطرح الدراسات السابقة التي كانت في حدود اطلاع الباحثة، متبوعاً بالتعليق عليها. ثم انتقلنا إلى عرض الإشكالية والفرضية، مع توضيح أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وكذا أهداف دراسته. كما تضمن الفصل تقديم التعريف الإجرائية لكل متغير من متغيرات الدراسة

الفصل الثاني: في هذا الفصل، خصصنا الاهتمام لموضوع الصورة الجسمية، حيث قمنا بتقديم نبذة تاريخية حول نشأة هذا المفهوم وتطوره، تلاها عرض لمفهوم صورة الجسم،

مع التطرق إلى أبعاده ومكوناته. كما تناولنا أبرز النظريات المفسرة لصورة الجسم، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في نمو وتكوين هذه الصورة

الفصل الثالث نظرنا في هذا الفصل إلى مفهوم مرض البرَّص، وأبرز أسبابه وأنواعه، كما تناولنا طرق تشخيصه والأساليب المتاحة لعلاجه

الفصل الرابع: "خصصنا هذا الفصل للإجراءات المنهجية، حيث قمنا بعرض مكان إجراء الدراسة، المدة الزمنية، حالات الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة

الفصل الخامس" يُعتبر هذا الفصل آخر فصل في دراستنا، حيث قمنا بعرض الحالات التي شملتها الدراسة، ثم عرض النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلات وتطبيق مقياس صورة الجسم" لزينب شفيق وآخرين^١ قمنا بإدراج الخاتمة و قائمة المراجع والملاحق و التوصيات واقتراحات.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1- الدراسات السابقة

2- التعقيب على الدراسات

3- طرح وصياغة الإشكالية

4- صياغة الفرضية

5- أسباب اختيار الدراسة

6- أهمية اختيار الدراسة

7- اهداف اختيار الدراسة

8- التعريف الإجرائية

1/- الدراسات السابقة

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا الصورة الجسمية والبرص سنقدم مجموعة من الدراسات التي كانت في حدود اطلاعنا وهي كالتالي:

1.1. الدراسات المحلية:**دراسة سلفاوي أميرة (2017):**

تحت عنوان **صورة الجسم لدى المرأة المتعرضة لحرق جسديه لخمس حالات بمستشفى الجيلالي بونعامة بالبواية** ودراستها تكمن في تقديم مذكرة لنيل شهادة الماستر بجامعة قاصدي مریاح ورقلة والتي هدفت إلى التعرف على صورة الجسم لدى عينة من النساء المصابات بحرق جسديه وهذا نظر الصعوبة الإصابة سواءً من الجانب الجسمي، أو من الجانب النفسي وما يتربّ عنها من تشوهات تتعكس على الصورة الجسمية خاصة لدى النساء.

لها جاءت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الصورة الجسمية لدى النساء المعرضات للحرق، وقد تم الاعتماد على المنهج العيادي وتطبيق مقياس صورة الجسم على عينة الدراسة بجمع البيانات ومن أبرز نتائجها أن هذه العينة تعاني من نشوء الصورة الجسمية الناتجة عن الحرق الجسديه والتي أثرت عليهم من خلال انخفاض في تقديرهم لذاتهم نتيجة التشوهات مما يجعلهم يشعرون بالاختلاف عن الغير ومنه عدم الرغبة في الخروج خاصة إلى المناسبات الاجتماعية لعدم جلب الانتباه والخوف من التعليقات السالبة.

دراسة دوية سليمية (2022):

تحت عنوان **صورة الجسم لدى المصابين بداء سكري** بجامعة ابن خلدون تيارت والتي هدفت هذه الدراسة الحالية بالتعرف على طبيعة الصورة الجسمية لدى المصابين بداء سكري

والمشاكل التي تنتج عن هذا وقدم صياغة فرضيات الدراسة وفق التساؤلات المطروحة من أجل تحقيق صحتها ثم الاعتماد على ثلاثة حالات مصابة بداء السكري بالاعتماد على المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة باستخدام المقابلة العيادية ومقاييس صورة الجسم.

حيث حددت هذه الدراسة في التساؤل التالي: هل يوجد لدى مرضى الداء السكري تشوه أو إضطراب في الصورة الجسمية؟

و جاءت نتائج الدراسة كالتالي يوجد لدى مرضى داء السكري تشوهات واضطراب في الصورة الجسمية وتبرز العلاقة بين دراسة صورة الجسم لدى المصابين بداء السكري ودراسة لصورة الجسمية لدى المصاب بالبرص تكمن في تأثير هذه التصورات في الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد على رغم في أي الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذه التغيرات الجسدية مختلفة، الا أن هناك جوانب مشتركة بين الحالتين حيث التأثير في صورة الجسم

دراسة سعودي اكرام (2022):

تحت عنوان اضطراب لصورة الجسم لدى الافراد المصابين بالبهاق(جامعة قاصدي مرباح ورقلة و التي تهدف الى الخصائص المعرفية لدى الافراد التي تتجسد لديهم تشوه في صورة الجسم و معرفة طبيعة صورة الجسم لدى الانسان المصاب بالبهاق على تقبل اجزاء جسمه استخدمت الباحثة المنهج العيادي حيث تكونت عينة الدراسة من 05 حالات تقسمت الى 2 من فئة المراهقين و3 الحالات من فئة الراشدين ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن البهاق له دور في تغيير الصورة الجسمية لدى الافراد المصابين بالبهاق بالرغم من اختلاف سنهم ودرجة ومدة الإصابة لكل حالة إلا أنهم يعانون من تشوه في صورتهم الجسمية بدرجات مختلفة

الدراسة (حسين ايمان السيد 2006):

بعنوان **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى مبتدئي الأطراف**. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد السيكودينامية لمبتدئي الأطراف والأصحاء في صورة الجسم وتقدير الذات ، واستخدمت الباحثة المنهج الإكلينيكية الإنقائية وتكونت عينة الدراسة من (30) شخص (15) أصحاء و (15) مبتدئي الأطراف ، وذلك بتطبيق أدوات سيكومترية تمثلت في اختبار تقدير الذات وقياس صورة الجسم واختبارات إكلينيكية و المقابلة الإكلينيكية ، اختبار تفهم الموضوع)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في السيكوديناميات بين مبتدئي الأطراف والأصحاء، في صورة الجسد وتقدير الذات ، وأشارت النتائج إلى وجود تقدير متدني للذات لدى مبتدئي الأطراف.

دراسة كفافي والنيل (1995):

تحت عنوان **صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقات دراسة ارتقائية ومعرفة العلاقة بين صورة لجسم في مرحلة المراهقة بين مجتمعين (قطرو مصر)** وكانت العينة تتكون من 306 مراهقة قطرية و325 مراهقة مصرية تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 22 سنة)، هدفت الدراسة الكشف على تطور صورة الجسم في مرحلة المراهقة ومعرفة العلاقة بين صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية (تقدير ذات - السعادة - الغلق - الوسواس - الاستقلال - توهם المرض - الشعور بالتعب) والأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة مقياس صورة الجسم وقياس ايزنك للشخصية عن طريق استخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة كان أعلى متوسط في صورة الجسم للفئة العمرية 14 سنة وذلك لدى الإناث القطريات في حين كان أعلى متوسط في صورة الجسم للفئة العمرية 19 سنة للإناث المصريات وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين صورة الجسم ومتغيرات الدراسة

2.1. الدراسات الأجنبية:

: (2016) SALZES ET AL دراسة

Journal Of Investigative Dermatology، تم إجراء هذه الدراسة مقابلات مع 50 مريض مصاب بالبهاق في فرنسا (31 رجلاً و 19 امرأة)، حيث تتراوح أعمارهم بين (5 و 75 عاماً)، تم استكشاف في معتقداتهم حول أسباب الإصابة (مخاوفهم احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية وتوقعاتهم العلاجية وتأثير المرض على حياتهم اليومية)، كما سعت الدراسة إلى تسلیط الضوء على الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالبهاق لتوفیر رؤية حول تأثير المرض على نوعية حياة المرضى.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة التي شملت 50 مريض مصاب بالبهاق أن المرض يؤثر بشكل كبير على الجوانب النفسية والاجتماعية للمصابين

: (2017) Gül Kara, Nazik and Kara الدراسة جول وزملائه

عنوان صورة الجسم وتقدير الذات وجودة الحياة لدى مرضى البهاق الذين يعيشون في شرق تركيا، مجلة الأبحاث السريرية والتجريبية العدد 2 ص 52-57 على تأثيرات البهاق على جودة الحياة واحترام الذات وصورة الجسم، وذلك لدى عينة قوامها (64) مريضاً بالبهاق، و (87) من العاديين مكافئين في العمر والنوع مع عينة مرضى البهاق، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المقارن بحيث ستخدم الباحثون أدوات قياس متعددة منها مؤشر جودة حياة الأمراض الجلدية (DQOL) مقياس صورة الجسم (BIS) ومقياس زوزنبرغ لتقدير الذات (RSES)، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى جودة الحياة والرضا عن صورة الجسم وتقدير ذات لدى مرضى البهاق بالمقارنة بالعاديين، كما تبيّن عدم وجود فروق دالة في تلك المتغيرات بين مرضى لبّهاق ترجع إلى اختلاف مدة الإصابة بالبهاق أقل

من خمس سنوات - خمس سنوات فأكثر)، كما وجد تباين في مستوى صورة الجسم وتقدير الذات لدى مرضى البهاق باختلاف مكان الإصابة بالبهاق.

:alsulaiman.h(2023)

The Relationship Of Emotionalintellectual, Obsessive-Compulsive Symptoms, And Body Image Disorder In Vitiligo Patients

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية و التربية الخاصة، 2(6)، 467-494

الدراسة التي أجريت في عام 2023 تناولت العلاقة بين الذكاء العاطفي و اعراض الوسواس القهري واضطراب صورة الجسم لدى مرضى البهاق ثم اجراء الدراسة على 73 مريضا مصابا بالبهاق (39 ذكرا و 34 أنثى) في عيادات الأمراض الجلدية في جدة والأدوات التي استخدمت في الدراسة هي استبيان الذكاء العاطفي (TEIQue) لقياس مستوى الذكاء العاطفي لدى المشاركين ومخزون الوسواس القهري (المنفح) OCI-R لتقدير أعراض الوسواس القهري واستبيان تجنب صورة الجسم (BIAQ) لقياس اضطراب صورة الجسم واستخدام المقابلات لجمع البيانات كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومن أبرز نتائج هذه الدراسة التي تتعلق بالعلاقة بين الذكاء العاطفي وأعراض الوسواس القهري واضطراب صورة الجسم لدى مرضى البهاق أن مستوى الذكاء العاطفي لدى مرضى البهاق كان جيدا بمتوسط 5.8، وأعراض الوسواس القهري كانت معتدلة بمتوسط 18.4 واستثناء من صورة الجسم كان معتدلا بمتوسط 24.1

بحيث ان الوسواس القهري و اضطراب صورة الجسم مرتبطة بشكل كبير لدى مرضى البهاق مما يتطلب الانتباه للدعم النفسي في هذه المجالات

12- التعقيب على الدراسات

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي كانت في حدود اطلاعنا أن موضوع الصورة الجسمية من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثين قديماً وحديثاً والتي تناولوها سواء محلياً وعربياً وحتى أجنبياً، ويظهر هذا كله من خلال الدراسات التي تم التطرق إليها، ولقد تشابهت و اختلفت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في :

1.2. من حيث المنهج:

ان جل الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج العيادي من أجل الوصول الى نتائج و اهداف دراساتها كدراسة ايمان السيد (2022). ودراسة سلفاوي أميرة (2017) ، ودراسة دوبية سليمية (2022) . وهو ما يتشابه مع دراستنا الحالية في استخدام المنهج العيادي ومنها من استخدم المنهج الوصفي المقارن كدراسة كفافي والنيال (1995)

2.2. من حيث عينة الدراسة :

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالنظر الى المنهج المستخدم ،اذ اعتمدت الباحثة على حالات في حين اعتمدت دراسة الكفافي والنيال (1995) و دراسة Salzes et al (2016) و دراسة جول(2017) و دراسة H Alsulaiman (2023) على عينات ،كما اختلفت دراستنا من حيث الجنس والسن و تتشابه الدراسة مع دراسة ايمان السيد (2006) وسلفاوي أميرة (2017) دراسة دوبية سليمية (2022) في حالات الدراسة

3.2. من حيث الأدوات:

تشابه الدراسة الحالية مع دراسة ايمان السيد (2017) و دراسة سلفاوي أميرة(2017)،و دراسة دوبية سليمية(2022) و دراسة سعودي إكرام(2022)في استخدامهم لمقياس الصورة الجسمية ،وكذلك تشابهت في استخدامها للملاحظة والمقابلة العياديتين، كما تختلف دراسة

جول (2017) ودراسة H. alsulaiman (2023) عن دراستنا في استخدام الأداة (مؤشر جودة الحياة للأمراض العقلية)، واستبيان الذكاء العاطفي TEIque

4.2. من حيث المتغيرات:

تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة سعودي إكرام (2022) في متغيرات الدراسة بينما اهتمت الدراسات السابقة الباقية بدراسة المتغيرات (الصورة الجسمية والبهاق) كل على حدى.

3/ - طرح وصياغة الإشكالية:

انطلاقاً مما تم تناوله في الاطار النظري، واستناداً ما ورد في الدراسات السابقة، تبين لنا في حدود اطلاعنا وجود نقص واضح في الدراسات التي تتناولت موضوع الجسمية لدى المصاب بالبرص خاصة في ظل التغييرات النفسية واجتماعية التي تطرأ على هذه الفئة ومن هذا منطلق قمنا بطرح إشكالية دراستنا على نحو التالي:

يعد مظهر الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغّل بالكثير من الناس ويظهر ذلك جلياً في النّظرّة الخارجيّة التي تختص بالتأثيرات الإجتماعية للمظهر والنّظرّة الداخليّة الشيء تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصيّة التي تختص بالمظهر أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع (عادل خوجة العيد يعقوب 2018، ص 15-16) بحيث تعد الصورة الجسمية أحد مفاهيم الرئيسيّة في علم النفس العيادي حيث تعتبر الطريقة التي يرى بها الفرد جسمه والتصورات التي يحملها عن مظهّره جزءاً أساسياً من صحته النفسيّة وكيفيّة تأثير هذه التصورات على مشاعره وأحاسيسه. فالصورة الجسمية لا تقتصر فقط على المظهر الخارجي، بل تمتد لتشمل تأثير الجسم على تقدير الشخص لذاته وعلاقته بالآخرين، بحيث تتأثر صورة الجسم بشكل كبير بالعديد من العوامل بما في ذلك التغييرات الجسمية الناتجة عن الأمراض أو الحوادث. فقد أظهرت العديد من الدراسات تأثير الأمراض أو التغييرات الجسمية على الصورة الجسمية مثل الحرائق وداء السكري البرص على تصورات الأفراد

لذواتهم مما قد يؤدي إلى مشاكل نفسية متعددة مثل القلق الاجتماعي والاكتئاب . في هذا السياق يشكل البرص أحد الأمراض الجلدية التي تؤثر بشكل ملحوظ على مظهر الفرد حيث يعاني المصابون من ظهور بقع بيضاء على الجلد، قد تكون ملفتة للنظر نتيجة نقص أو فقدان مادة الميلانيين . وعلى الرغم من أن البرص لا يؤثر بشكل مباشر على الصحة الجسدية ، إلا أن آثاره النفسية والاجتماعية قد تكون عميقة ، خاصة فيما يتعلق بصورة الجسد وتقدير الذات . وقد أظهرت دراسة فرنسية أجريت على مرضى البهاق (salezs al 2016) أن مرضى البهاق يعانون من مشاعر سلبية تجاه أجسامهم بسبب هذه التغيرات، مما يؤدي على صورة الجسم ويزيد من الإحساس بالوصمة الاجتماعية . بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسات السابقة أن الأفراد الذين يعانون من البهاق غالباً ما يواجهون وصمة اجتماعية تتمثل في نظرات الآخرين، أو في شعورهم بعدم القبول أو التمييز، وتزداد هذه التحديات حدة في مجتمعات ترتبط فيها مقاييس الجمال بالمظهر الخارجي مما سبق يجب تسليط الضوء عليها خاصة لدى المصابين بالبرص . فتغيرات المظهر الجسمي ناتجة عن هذا المرض مما يعمق من معاناتهم الاجتماعية والنفسية ومنه نطرح السؤال التالي:

هل يؤثر مرض البرص على صورة الجسم لدى الفرد ؟

4- صياغة الفرضية:

يؤثر مرض البرص على الصورة الجسمية للفرد

5- أسباب اختيار الدراسة:

كـ التعرف على مدى تأثير البرص على الصورة الجسمية للفرد
كـ الاطلاع على المعاش النفسي لشكل الجسم للفرد المصاب بالبرص
كـ التأثر بحالات حقيقة من المصابين بالبرص

6- أهمية اختيار الدراسة:

نقص إرشاد المصابين حول البرص بما يمكن أن يخفف من معاناتهم النفسية والاجتماعية الناتجة عن تغير لون الجلد.

لقد حظي موضوع صورة الجسم باهتمام كبير من الباحثين، إلا أن الدراسات التي تناولت الجانب النفسي للمصابين بالبرص ،في حدود اطلاعنا تبقى قليلة ومحدودة.

7- أهداف اختيار الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لدراستنا من التأكيد من صدق أو نفي الفرضية المطروحة وهي: هل يؤثر مرض البرص على صورة الجسم لدى الفرد؟

8- التعريف الإجرائية:

1.8. صورة الجسم:

هي ما يقيسه مقياس الصورة الجسمية "لزينب شقير" ، والدرجة التي يتحصل عليها مرضى البرص من خلال إجاباتهم عن بنود المقياس.

2.8. البرص:

أسفر البحث عن أن مصطلح "البرص" المتداول محلياً يُقابل في الأدبات الطبية مصطلح "البهاق" (Vitiligo)، ويُعزى هذا الاختلاف إلى التباينات الثقافية واللسانية بين البيئات الاجتماعية، البهاق هو اضطراب جلدي مزمن ينشأ نتيجة توقف الخلايا المسؤولة عن إنتاج صبغة الميلانين أو تعرضها للتلف وتُعدّ الميلانين المادة التي تمنح الجلد، والشعر، والعينين لونها الطبيعي، وعندما يفقد الجلد هذه الصبغة في مناطق محددة، تظهر عليه بقع بيضاء خالية من اللون .ينجم البهاق عن خلل في جهاز المناعة، حيث يهاجم عن

طريق الخطأ الخلايا الصبغية (الميلانوسينات)، مما يؤدي إلى تدميرها وفقدان اللون في تلك المناطق (Taïeb, A., & Picardo, 2009)

الفصل الثاني: الصورة الجسمية

تمهيد

1- نبذة تاريخية عن صورة الجسم

2- مفهوم صورة الجسم

3- أبعاد صورة الجسم

4- مكونات صورة الجسم

5- النظريات المفسرة لصورة الجسم

6- العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسم

خلاصة

تمهيد:

تُعد صورة الجسم من المفاهيم التي رافقت الإنسان عبر العصور، حيث اختلفت نظرة الناس لأجسادهم بحسب الزمان والمكان. ولمعرفة كيف تطورت هذه النظرة، من المهم الرجوع إلى بعض المحطات التاريخية التي ساهمت في تشكيل مفهوم صورة الجسم كما نعرفه اليوم.

1- نبذة تاريخية عن صورة الجسم:

من الناحية التاريخية بدأ الاهتمام بصورة الجسد في المجال النورولوجي (neurology) والطب النفسي يعتبر بونييه (bonnet) الذي درس اتجاهات الفرد نحو جسمه قبل مطلع 1900 وبيك (pick) الذي درس اضطرابات الاتجاه في سطح الجسم ومن مهدوا لدراسات صورة الجسم وهنري، هيد (h.head) بنظرية حول صورة الجسم ليوضح كيف أن لكل صيغة إجمالية (shema) التعامل مع أجزاء الجسم، ومن ثم يحكم به على أوضاع وتحركات الجسم ولقد تعمق المحلل النفسي شيلدر (shilder) دراسات صورة الجسم منذ حقبة مبكرة، حيث تم بدراسة فارقية بين المصابين باصابات مخيفة (بن عودة خيرة،

(09، ص 2021)

مفهوم الصورة له تاريخ طويل حسب ما يراه فيتشر (fitcher) 1986-1990 وذلك منذ بداية القرن العشرين بين كانت ترتكز المفاهيم والدراسات التي تناولت صورة الجسم على المرضى الذين لديهم إعاقة من الناحية العصبية، وعلى الرغم من أن هذه الجهدود التي أدخلت دراسة صورة الجسم على الساحة العالمية إلى أن الجوانب النفسية المتعلقة بها لاحظت اهتمام ضئيل أمام علماء متخصصون القرن العشرين أمثال شيلدر فيتشر شونتر فذهبوا إلى ما وراء المجال العصبي للمريض وتوصلا إلى أن التطور السيكولوجي متتنوع عند التجارب المتعلقة بصورة الجسم في الحياة اليومية، وفي أواخر القرن العشرين ظهرت العديد من البحوث التي اهتمت بهذه الدراسة نتيجة للاهتمام المتزايد بالاضطراب الاكلينيكي، وكان

تناولها بطريقين والتي ركزت على مفهوم الاتجاه لصورة الجسد والذي ينعكس في الطابع الانفعالية والوجودانية المعرفية أو السلوكية مقارنة بالصفات الجسدية أو المظهر الجسدي

(أمير و واضح، 2018، ص 29)

2- تعريف صورة الجسم:

يرى واطسون (watson) (1990) أن صورة الجسم تشير المظهر الخارجي للجسم من حيث تقييم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره، يركز ذلك على المضمنون الإدراكي وهو دقة إدراك حجم الجسم وزنه والمضمنون الذاتي أو الشخصي وهو يهتم بجانبي الرضا عن الجسم والاهتمام به، والمضمنون السلوكي وهو يركز على تجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الارتياح تجاه مظهر الجسم.

وتشير صورة الجسم على الرضا الفرد أو عدم رضاه عن صورة جسمه بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات عنه. (محمد، 2010، ص 21-20).

يعرف توميسون (thomison) صورة الجسم بأنها الصورة التي يكونها الفرد في ذهنه لحجم وشكل وتركيب الجسم إلى جانب المشاعر الذي تتعلق بهذه الصورة (الدسوقي، 2006، ص 16)

يعرفها كل من كفافي والنيل: بأنها تصور عقلي أو صورة ذهنية يكونها الفرد، وتسهم في تكوينها خيرات الفرد من خلال ما يتعرض له من أحداث وموافق وبناء على ذلك فإن صورة الجسم قابلة للتطور والتعديل (كفافي والنيل، 1996، ص 96)

موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: هي الفكرة الذهنية للعدد عن جسمه وهي الأساس لخلق الهوية. (طه فرج عبد القادر، 471، 2003)

كما تعرف صورة الجسم حسب (national eating disorder association 2005) بأنها الإدراك الحقيقي لشكل الجسم ولأجزائه المختلفة، والإيمان بأن كل جسد عبارة عن هيئة وشكل فريد في نوعه يتميز عن البقية

تعد صورة الجسم جزءاً حيوياً من إحساسنا بذواتنا، فهي ترتبط بتقدير الذات وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على رغبتنا في الإنفصال للمجتمع وأن نكون مقبولين اجتماعياً. (فرايد، 2004، ص 178).

يتضح منها سبق من التعريفات الخاصة بصورة الجسم يبدو أنها كلها تتفق على أن الصورة الجسمية هي صورة ذهنية أو عقلية يكونها الإنسان على جسمه لكن هذه الصورة لا تكون اعتباطياً أو فطرياً لدى الفرد فهناك عدة عوامل تساعد في تشكيلها وتطورها منذ نشأة الفرد ومن أهم هذه العوامل المحيط الذي ينشأ فيه الفرد، وهذا من خلال التعليقات التي تأبىه وكذلك الخبرات التي يمر بها الفرد والتي تؤثر على تكوين صورة الجسم الخاصة به والتي تؤثر على مسار حياته مستقبلاً ومن هنا تظهر أبعاد صورة الجسم.

3- أبعاد صورة الجسم

تتعدد أبعاد صورة الجسم لتشمل جوانب مختلفة تسهم في تشكيل إدراك الفرد عن جسده وعلاقته به، مما يستوجب دراسة هذه أبعاد لفهم تأثيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بها.

1.3. البعد المعرفي الإدراكي : يرتبط البعد الإدراكي بتقدير الفرد لحجم جسمه، ويرتبط هذا البعد بمدى دقة أحکام الأفراد على شكلهم وزنهم وحجمهم، وهي تشمل تعبيرات الذات عن الجسد ، وبالتالي يشمل هذا البعد صورة الجسد الخاصة التي يشكلها الفرد داخل ذهنه، أي الطريقة التي يظهر فيها جسده بالنسبة له ، وكل شخص يكون صورة عن شكل جسده المتخيل والمدرك وهذه الصورة المترسبة لا تقتصر على مظهر الجسد كما يدركه الفرد بل تحتوي على عناصر تصويرية أخرى كالحجم والوزن والطول، وكذلك عناصر متعلقة بالوظائف الجسدية.

3.2. البعد الوجوداني (الذاتي) : يعبر هذا البعد عن مشاعر الفرد وأفكاره واتجاهاته نحو جسده ومدى رضاء أو انشغاله أو قلقه بشأن صورته عن جسده، وهو يحمل أما انعكاساً إيجابياً نحو الجسد وشعوراً بالرضا تجاهه أو انعكاساً سلبياً وشعوراً بالنقص الجسمي

3.3. البعد السلوكى : بشير إلى سلوك الفحص الذاتي المتكرر للجسد والرغبة في تجنب المواقف التي تجعل الفرد يشعر بعدم الراحة أو الضيق، ففي حال رضا الفرد عن جسده يلاحظ ما يوليه من اهتمام ورعاية وتعبير سلوكى موجب عن جسده، حيث يقوم بعرض عضلاته وتؤدية الحركات الصعبة وانقانها، بالإضافة إلى العناية بالجسم والمحافظة عليه ليبدو بأحسن صورة ممكنة، أما في حال عدم رضاه عنه فيقوم بسلوكيات تتمثل بالانطواء والانسحاب أو اختيار أساليب عدوانية وبقاء أذى بالأشخاص الذين يملكون أجساداً أقوى وأفضل (دسوقي، مجدى محمد، 2006، ص 36.37).

٤- مكونات صورة الجسم :

ان صورة الجسم ظاهرة مركبة، تحتوي مكونات فزيولوجية وبيكولوجية واجتماعية ، وانها ليست مطابقة للصورة الواقعية للجسم ، وانما تتدخل عوامل عديدة شعورية ولاشعورية لتشكل التصور الخاص لكل شخص عن جسمه، ومن بين المكونات الأساسية لصورة الجسم نذكرها:

المكون الادراكي: يعني ادراك الفرد لحجم ومكونات الحسد

المكون الذاتي: يعني الرضا عن الجسد، والاهتمام به والقلق بشأنه

المكون السلوكي: ويعني تجنب الفرد المواقف التي تسبب عدم الراحة أو التعب أو المضايقة التي تربط بالظاهر الجسمي (الدسوقي 2006، ص 21)

يرى الكافي أن صورة الجسم تشمل مكونين لهم أهمية كبيرة في ادراك الفرد لصورة جسمه ونذكر أحد منهما:

المثال الجسمى: وهو النمط الجسمى الذى يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر و من جهة نظر ثقافة الفرد . تطابق أو اقتراب مفهوم المثال الجسمى كما تحدده ثقافة الفرد من

صورة الفرد الفعلية لجسمه ويسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته، وتباعد مفهوم مثال الجسم السائد.

5- النظريات المفسرة لصورة الجسم

لفهم الصورة الجسمية بشكل أعمق، استمد الباحثون إلى عدة نظريات نفسية تفسر كيفية تكوينها وتأثيرها على الفرد، ولعل من أبرزها على حد اطلاعنا تمثل في:

1.5. النظرية البيولوجية

يعتبر طبيب الأعصاب هنري هيد HENRY HEAD الباحث الأول الذي استعمل تعبير صورة الجسم وأول من وصف مفهوم صورة الجسم، وهذه الصورة هي نتيجة خبرات ماضية مقترنة بأحساس الجسم الحالية، التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ، لاحظ هيد أن الحركات السلسة توافق مواضع الجسم ضمنياً على الوعي المعرفي المتكامل بالحجم والشكل وتكون الجسم والأصناف. إن صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعلم كما يدرس ابتداء تأثير المخ وضرر الجسم. (العربي، 2022، ص 16)

2.5. نظرية التحليل النفسي : FREUD

ترتبط صورة الجسم ارطاً وثيقاً بنمو الأنما، وخاصة بوظائف الإدراك واختبار الواقع، قد كان في 1923م فرويد يؤكد بكلامه عن نشوء الأنما على أهمية الإدراكات إن الجسد الخاص للفرد وقبل كل شيء سطحه يشكل مصدراً ينبع منه الإدراكات الخارجية والإدراكات الداخلية بنفس الوقت..... فجسمنا الخاص ينبع من عالم الإدراكات من الغريب أن تكون صورة الأنما خلال الأشهر الأولى إنطلاقاً من الأحساس الكمية واللميسية والحركية التي تشكل جوهر التجربة الجسدية المعاشرة للرضيع HOLFFER 1955. مساهمات فقد أشار فرويد 1955م MITTELMAN وغيرها إلى ركيز الليبيدو للحركة كما أشارت SPITZ إلى الرابط الوثيق بين وظيفة الاستكشاف والمعرفة التي تلعبها اليدين والفم والمتص في صان الأنما وتكون الليبيدو للجسد إن الآثار الذاكية للتجارب الحسية يمكن أن يدمجها الولد بفضل الإرضاءات العلمية الذاتية التي ترافق استكشاف الجسد الخاص، وهكذا تتشكل نواة صورة الجسد وتركيز الليبيدو للوظائف الفيزيولوجية المختلفة التي تلعب دوراً حساساً في تكوين هذه الصورة (زهرة، 2021، ص 28)

3.5. النظرية السلوكية

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد ينموا في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية واتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد والتي تكون صورته عن جسمه، ولتكوينه صورة عن جسمه التي تظهر في مرحلة الطفولة حيث يكون الفرد متاثر بجو الأسرة وبعمارات الذم والمدح التي يتلقاها بتعليقات. وتعزيزات نحو أبنائنا، حيث تؤثر تعزيزات الرفاق والأصدقاء في درجة قبول الفرد لجسمه.

(الجبوري، 2007، ص365)

4.5. النظرية الإنسانية

يرى روجر ROGERS الذات محور أساسى لشخصية الفرد بناءً على إدراكه لذاته ولما كان لصورة الجسم أهمية كبرى من خال تداخلاتها مع تقدير الفرد لذاته فإنه يقيم ما تعرض له من خبرات على ضوء ما فيها إذ كانت تشعره بالتقدير الإيجابي للذات، فالتجارب الماضية، خاصة الأحداث والخبرات الطفولية التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية التي لها تأثير في إدراك الفرد لصورته الجسمية، كما أن لها تأثير قوي وفعال على توافق الشخصية، بحيث يعتقد روجر أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما خيرها أو ذكرها هو ، لذا فهي تعد العامل الحاسم في بناء الشخصية وصحته النفسية. (عبادة 2014 ، ص26-27)

6- العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسم :

يتأثر نمو وتكوين صورة الجسم لدى الفرد بعدة عوامل مداخلة، من بينها البيئة المحيطة، والعوامل الوراثية، بالإضافة إلى تأثير المجتمع. وتُعد هذه العناصر مجتمعة من المحددات الأساسية التي تسهم في تشكيل تصور الفرد عن جسده، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1.6. العوامل البيولوجية:

تتحدد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية، وبالتالي قد تلعب الخصائص البيولوجية والوراثية دورا هاما في نمو صورة الجسم، كما أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لأجسامهم مثل الطول وصفات الجلد أو البشرة وحجم الصدر، تقاطيع الوجه والبشرة، وفي مرحلة المراهقة تحدث العديد من التغيرات الجسمية السريعة تجعل النساء مدركات المظاهر من وغيرهن من وقفات بشأن أجسامهن .فالبلوغ والسمات الأخرى من النضوج الجسيمي في المراهقة تزيد من مشاعر

الارتباك والرهبة، وهذه التغيرات البيولوجية تجعل الأمر صعباً على نمو الأنثى بالذات، لتواجه كيف تتعامل مع جسمها في مجتمع جسم الأنثى فيه يخضع المعايير يحددها المجتمع للجسم المقبول، لذا فالمحدد البيولوجي لحجم وشكل الجسم يمكن أن يؤثر على إدراك الفرد لجسمه، كما يؤثر على العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤدي فعلاً إلى صورة الجسم السلبية، فمظهر الشخص محدد بالوراثة والبيئة فالطريقة التي يبدو بها الجسم تقرر بشكل رئيسي بالجينات الموروثة من الآباء والأجداد (أسامة كاسوحة 2015، ص 42)

2.6. الأصدقاء والأقران:

مرحلة الطفولة والمراحل فترة مهمة جداً في تكوين جماعة الأقران ومؤثرة جداً، ومحاولة التوافق مع الصورة المثالبة والاحتفاظ بجماعة الأقران في نفس الوقت ليس سهلاً، إن مجموعة الأقران تؤثر في تحديد كيف ينظر الفرد إلى جسمه فقط فحص Adler قوة جماعة الأقران واكتشف أن الأطفال خاصة البنات يتعلمون معايير المظهر في سن مبكرة من أقرانهم، هذه المعايير والقيم التي تتموأثناء الطفولة قد توجه مواقفهم واتجاهاتهم وسلوكهم في المستقبل (أسامة كاسوحة ، 2015 ، ص 43)

كما يلعب الأقران دوراً مكملاً في بناء صورة الجسم خاصة أثناء المراحلة، ويدرك (Friedman 1997) أن الأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي كما يواجهون نفس المشاكل، ويملكون نفس النظرة للعالم، من ناحية أخرى قد يقوم الأصدقاء بتشجيع كل منهم الآخر على سلوكيات غير صحية، فالعلاقة بين الأصدقاء تؤثر تأثيراً مباشراً ذلك لأنها قد تحطم تقدير الذات (النويي، 2009، ص 30)

3.6. المدرسة والمعلمون:

يلعب المعلمون بعض الدور في إدراك الأطفال والمرأهقين الصورة جسمهم وتبيين الدراسات أن إدراك الطلاب لتقييم معلميهما عامل مهم في انجازهم الأكاديمي، لذا فمن المعقول أيضاً أن يؤثر المعلمون على كيفية إدراك الأطفال المرأهقين لأجسامهم كما وجد أن معلمي المرأةقين يميلون لتقدير طلابهم اللو سماء جسدياً كالتفوق العالي في التحصيل الأكاديمي والرياضي، ويكونون أكثر جاذبية ومؤهلين اجتماعياً من أولئك الطلاب الغير جذابين جسدياً. وبقدر العديد من الطلاب المعلميين ويعتبرونهم قدوة، وأن أسلوب تقديم المعلميين لأنفسهم وتعليقاتهم يؤثر كثيراً على الأطفال والمرأهقين (أسامة كاسوحة، 2015، ص 43)

4.6. الآباء والعائلة:

تعتبر الأسرة المربى الأول للأطفال الصغار والمراهقين حيث يؤثر الآباء ومقدمو الرعاية الآخرون على طريقة إدراك الأطفال لأجسامهم، كما يلعب الآباء دوراً حيوياً سواء بشكل علني أو سري في إرسال الرسائل إلى طفلهم للتوفيق والتكييف مع المعيار المثالي في المجتمع، الآباء أنفسهم قد يرتكزون بقوة على الحمية ويهتمون بجاذبيتهم، وبذلك يضرّون المثل لأنّيائهم الصغار ذكور - إناث أن الصورة كل شيء. فالأطفال مثل الإسفنج يمتصون المعلومات والرسائل المحيطة بهم ويقلدون طوال الوقت ما قبل أو فعل وبالرغم من أن الآباء فقط يحاولون المساعدة، هذا التركيز المتطرف على وزن أو حجم طفلهم قد يصر أكثر مما يفيد ويُلعب الوالدان خاصة الأمهات دوراً كبيراً في إدراك صورة الجسم لدى أطفالهم حيث وجد أن كلاً من الآباء والبنات يتلقون تشجيعاً أكثر من الأم لفقد أو ضبط وزنهم أكثر من الأب، وتقييم الوالدين لجسم طفلهما يترك انطباعاً طويلاً المدى على تقدير ذات ذلك الفرد (اسامة كاسوحة، 2015، ص 43، 44)

5.6. العوامل الاجتماعية:

في الواقع أن الرضا عن الجسم يرتبط بطريقة أو بأخرى بالشعور بالسعادة والاطمئنان، فالشخص الذي يشعر بالجاذبية هو شخص راض عن صورته الجسمية، شخص سعيد يتمتع بقبول اجتماعي من قبل الآخرين فإذا كان رضا الفرد أو عدم رضاه عن صورة الجسم يرتبط بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات فإن النمط الجسمي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر ومن جهة نظر الفرد له فاعالية قد تكون أعم وأشمل في التأثير على مدى رضا الفرد وعدم الرضا عن جاذبيته الجسمية وهذا يشير إلى أن لكل مجتمع معايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسم المثالية، فإذا ما تطابقت صورة الفرد لجسمه وهذه المعايير أشعره بذلك بجاذبيته الجسمية، وهو ما يمثل جزءاً مركزاً في رضا الفرد عن صورته الجسمية (هبة خطاب، 2014، ص 23)

نرى أن صورة الجسم تتأثر بالعديد من العوامل منها ما هو وراثي ومنها ما هو أسري ثقافي، اجتماعي وكل هذه العوامل تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لصور أجسامهم، وأفكارهم ومعتقداتهم في كيفية بناء صورة ذهنية عن الجسم ، كما أن العوامل الاجتماعية

والثقافية لها التأثير الاكبر، وهي تختلف من مجتمع لآخر وذلك للخصوصية التاريخية والحضارية.

الفصل الثالث: البهاق

تمهيد

- 1- مفهوم البهاق**
- 2- اسباب البهاق**
- 3- أنواع البهاق**
- 4- تشخيص البهاق**
- 5- علاج البهاق**
- 6- معدل انتشار مرض البهاق**

خلاصة

تمهيد

البرص مرض جلدي معروف منذ العصور القديمة ، حيث وجدت سجلات تشير الى وجوده في حضارات مختلفة، ينتج هذا المرض عن اضطراب في الخلايا المسئولة عن إنتاج صبغة الميلانين مما يؤدي الى ظهور بقع بيضاء على الجلد ، تختلف شدة البرص بشكل اوضح لدى اصحاب البشرة الداكنة بسبب التباين في الالوان ، رغم ان البرص ليس معديا ولا يشكل خطرا صحيا مباشرا ، الا انه قد يؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية للمصاب مما يجعل التوعية أمرا ضروريا.

1- مفهوم البهاق :

البهاق هو اضطراب جلدي مزمن ينشأ نتيجة توقف الخلايا المسئولة عن إنتاج صبغة الميلانين أو تعرضها للتلف وتُعد الميلانين المادة التي تمنح الجلد، والشعر، والعينين لونها الطبيعي، وعندما يفقد الجلد هذه الصبغة في مناطق محددة، تظهر عليه بقع بيضاء خالية من اللون .ينجم البهاق عن خلل في جهاز المناعة، حيث يهاجم عن طريق الخطأ الخلايا الصبغية (الميلانوسيلات)، مما يؤدي إلى تدميرها وفقدان اللون في تلك المناطق (

(A., & Picardo.M. 2009

2- أسباب البهاق :

على الرغم من أسباب البهاق غير مفهومة الا أن هناك عددا من الأسباب المحتملة والتي قد تشمل:

اضطراب المناعة الذاتية: والتي تتمثل بزيادة عمل الجهاز المناعي وتجاوزه الحد الطبيعي بما يتسبب بمحاكمة الجهاز المناعي للخلايا الميلانينية، وهذا ما يؤدي الى اتلاهيل حيث اشارت الدراسات بأن اكثر من 20% من المصابين بالبرص وجذانهم مصابون بأحد امراض المناعة الذاتية الأخرى، نذكر منها: التهاب الغدة الدرقية ،الصدفية،الثعلبة

العوامل الوراثية: اذ يمكن أن ينتقل هذا المرض من الآباء إلى أولائهم.

العمر: فعلى الرغم من احتمالية معاناة الأشخاص في أي عمر من مرض البهاق ، الا أن الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم حول العشرين هم اكثر عرضة للاصابة به

أسباب عصبية: تكون في انطلاق مادة سامة للخلايا الصبغية عند الالتهابات العصبية في الجلد.

وقد يحدث أيضاً بسبب أحداث معينة مثل : الاجهاد البدني أو العاطفي ، أو حدث محفز أو حروق الشمس الحادة، أو تعرض الجلد بصدمة مثل ملامسة مادة كيميائية (سعودي اكرام 2022)

3- أنواع البهاق :

للبهاق العديد من الأنواع وتتمايز في مناطق ظهورها ومن بين أنواعها ذكر :

- 1.3. **البهاق الغير القطعي** : يرتبط بشكل وثيق مع ظروف المناعة الذاتية حيث يقوم الجهاز المناعي بمهاجمة خلايا الجسم مسبباً بقعان بيضاء في جميع أنحاء الجسم
- 2.3. **البهاق القطعي** : يقتصر على جانب واحد أو منطقة واحدة في الجسم وعادة ما يبدأ في عمر مبكر .

3.3. البهاق الشامل : يشمل معظم أعضاء الجسم لا توجد طريقة لتحديد ما إذا كان البهاق سوف ينتشر أو يظل محصور في مكان واحد

- 4.3. **البهاق الطرفي** : وتكون أماكن الإصابة هي: الشفاه - الاطراف - الأعضاء التناسلية
- 5.3. **البهاق الثابت** : هو الحالة التي استقرت على وضعها لمدة تزيد عن عام
- 6.3. **مرض حالة كوينر** : تظهر بقع البهاق البهاء في أماكن الجروح والاصابات المختلفة، ويدل ذلك على حالة المرض النشطة

7.3. الشامة الهايلية : هالة بيضاء تحيط بشامة ملونة وقد تكون علامة على بداية الإصابة بالمرض.

- 8.3. **البهاق المعجم** : هو الشكل الأكثر شيوعاً من البهاق وعادة ما تكون البقع متماثلة على جنبي الجسم وتشمل الموضع الشائع للإيدي . المرفقين ، تحت الابطين - الجفون _ فتحات الأنف والشفتين _ الأذنين والوركين والركبتين و الكاحلين والقدمين في وقت مبكر (الصفار، خولة بنت فهد بنت بخيث 2013 ص 33، 35)

4- تشخيص البهاق :

1.4. الفحص السريري:

يكون نزع التصبغ في الجلد واضحاً أثناء الفحص، خاصة لدى الأشخاص ذوي البشرة الداكنة البقع ناقصة التصبغ أو غير المصبوغة تصبح أكثر وضوحاً عند تعريضها لمصباح وود Wood's lamp 35 نابو متر حيث تظهر بلون طباشيري مميز

2.4. التشخيص التفريقي:

يتضمن التفريقي بين البهاق وحالات أخرى من نقص التصبغ مثل: داء النخالية البيضاء وهي حالة جلدية حميدة تتميز بظهور بقع فاتحة اللون داء الصدفية: حيث تظهر بقع بيضاء بسبب الالتهاب المزمن داء الجذام: وهو مرض بكثيري يمكن أن يؤدي إلى بقع فاقدة التصبغ تصلب الجلد: حيث تصبح البشرة متصلبة وفاقدة للون متلازمة فوكابوكا وهي اضطراب وراثي يؤدي إلى نقص التصبغ

3.4. الفحوصات الإضافية

يوصى بإجراء تحاليل دم عند وجود أعراض إضافية ، حيث يمكن أن يكون البهاق مرتبطة بأمراض الغدة الدرقية ، مثل: التهاب الغدة الدرقية (هشيموتوك) أمراض المناعة الذاتية الأخرى (<https://www.msdmanuals.com>)

5- علاج البهاق

حماية المناطق المصابة من أشعة الشمس استخدام الكورتيكosteroides والكلاسيبيوتريول الموضعي (chan 2018. P11 ، M, thang)

استراتيجية العلاج : إخفاء البقع الصغيرة بالكمياج في حالات الاصابة الواسعة . يكون العلاج الأساسي هو إعادة التصبغ

العلاج الدوائي الكورتيكosteroides القوية في العلاج الأول للبهاق الموضعي . لكن استخدامها طويل الأمد قد يسبب آثارا جانبية

مثبتات الكالسينيورين (تاكروليموس وبيميكروليموس) هي بديل مناسب خاصة للبهاق في الوجه والفخذ

الكلاسيبيوتريول مع ديبروبيونات بيتاميتازون يظهر فعالية أكبر من استخدام أي منها بشكل منفرد

العلاج الضوئي UVB (ضيقه النطاق : NB - UVB) يعتبر الخيار الأول لعلاج البهاق المعمم ، خاصة اذا كان العلاج المناعي غير ممكن الليزر اكسimer (308نانومتر) قد يكون فعالا

التدخل الجراحي يتم اللجوء اليه فقط للمرضى المستقررين الذين لم يستجيبوا للعلاجات الدوائية. (msdmanuals.com/fr/)

6- معدل انتشار مرض البهاق :

يتراوح متوسط انتشار البهاق بين 0,5% الى 2% من سكان العالم لسنة 2023، ولكن قد تختلف الأرقام المحلية من 0,0% الى 98,9% اعتمادا على المنطقة والفئة العمرية، ويقدر العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعانون من البهاق بحوالي 95-65 مليون شخص في جميع أنحاء العالم (منظمة الصحة العالمية، 2023)

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن مرض البرص يعد من الامراض الجلدية التي تؤثر على لون الجلد يمكن أن يصيب الاشخاص بمختلف أعمارهم وأجناسهم وتتفاوت شدته من حالة إلى أخرى بحيث يعتبر مرض طويل الأمد وقد يؤثر على النفسية والاجتماعية للمصابين به

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

١/- الدراسة الأساسية

١/- حدود الدراسة الأساسية

٢/- حالات الدراسة

٣/- منهج الدراسة

٤/- ادوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

سيركز هذا الجزء من دراستنا على الجانب التطبيقي، حيث تم اعتماد المنهج العيادي كإطار لتحليل الحالة. من خلال دراسة حالة مفصلة، نسعى إلى فهم تأثير البرص على الصورة الجسمية، مع الاستفادة من المقابلات وأدوات التقييم النفسي لجمع المعطيات.

I. الدراسة الأساسية:

بعد تحديدنا لحالات الدراسة التي كانت حول موضوعنا "الصورة الجسمية لدى المصاب بالبرص" قمنا بأول خطوة النزول للميدان، وذلك الإجراء مقابلات مع الحالات وتطبيق المقياس على المرضى والتوصل إلى نتائج عرضها وذلك من أجل تأكيد الفرضية المطروحة.

1/- حدود الدراسة الأساسية:

لكل دراسة علمية مجموعة من حدود و مجالات الزمانية والمكانية والبشرية التي تساهم في تأثير الدراسة وخاصة من جانب التطبيقي وقد تتمثلت حدود دراستنا فيما يلي:

1.1. الحدود مكانية :

تم إجراء هذه الدراسة مع حالتين: الحالة (ز)، حيث تمت المقابلات في إطار غير رسمي، والحالة (ج) المصابة بالبرص، التي تم الالتفاء بها داخل عيادة طبيب مختص في الأمراض الجلدية ولاية سعيدة (الطبيب الأمراض جلدية ولاية سعيدة)

2.1. الحدود الزمانية:

امتدت فترة دراستنا وفترة إجراء المقابلات مع الحالات بين 2025/02/02 إلى 2025/04/20

3.1. الحدود البشرية :

على الرغم من التحديات التي واجهتها خلال جمع المعطيات، بما في ذلك رفض بعض الأفراد المشاركة في المقابلات، تمكنا من إجراء المقابلات مع حالتين فقط، من الجنس الأنثوي، وذلك بناءً على معايير محددة

2- حالات الدراسة:

الحالة الأولى: أنثى، تبلغ من العمر 30 سنة، عزباء

الحالة الثانية: أنثى، تبلغ من العمر 55 سنة، عزباء.

3- منهج الدراسة :

المنهج العيادي هو منهج كيفي يعتمد على دراسة الظواهر النفسية في سياقها الفردي والذاتي، من خلال التفاعل المباشر مع الحالة المدروسة. يهدف هذا المنهج إلى فهم أعمق للدينامية النفسية ومظاهر الاضطراب أو المعاناة النفسية كما يعيشها الفرد، وذلك عبر تقنيات مثل المقابلة العيادية، الملاحظة، ودراسة الحالة. ويُستخدم هذا المنهج بشكل واسع في علم النفس الإكلينيكي، إذ يسمح بجمع معطيات نوعية معمقة، تُسهم في بناء تشخيص شامل وفهم تكاملي للبعد النفسي والسياسي المرتبط بالحالة.

4- أدوات الدراسة:

1.4. الملاحظة : كان اعتمادنا على الملاحظة كتقنية عيادية في دراستنا كأداة مع المقابلة العيادية لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات، ورصد سلوكيات وaimées، حركات، اشارات، الحالات.

وقد استخدمنا في دراستنا الملاحظة البسيطة للتمكن من التعرف على بعض السلوكيات التي تصدر عن المفحوص، كالحركات والaimées التي تعتبر كمؤشر لتدعم النتائج المحصل عليها من الوسائل الأخرى، التي استخدمناها خلال المقابلات مع الحالات

2.4. المقابلة : لقد تم اللقاء مع الحالات والتعرف عليهم، ومن خلال المقابلات قمنا بجمع البيانات و تاريخ مرضهم إضافة إلى التعرف على حياتهم وكيفية التعايش مع مرضهم عن طريق طرح الأسئلة من طرف الباحثة والاجابة عنها من طرف حالات الدراسة.

ولطبيعة الدراسة اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة تستعمل المقابلة كطريقة ملاحظة للحكم على شخصية المفحوص، أنها جزء لا يتجزأ نجده في جميع الاختبارات السيكولوجية حيث تسهل لهم مختلف النتائج المتحصل عليها كما أنها تستعمل في علم النفس العيادي بانتظام وتساهم في إعطاء الحلول للمشاكل

5.2. مقياس الصورة الجسمية :

وصف المقياس :

قامت الباحثة "زينب شقير" بتصميم مقياس الصورة الجسمية الذي يتكون من "26" عبارة تتناول الرضا عن صورة الجسم ويصلح تطبيق على الأفراد في المدى الزمني من 14 سنة إلى 22 سنة فما فوق.

طريقة تصحيح المقياس :

يتكون المقياس المتباع من 26 عبارة توجد أمام كل عبارة مجموعة اختيارات موافق لكل إجابة صحيحة غير متأكد لكل إجابة لم يتتأكد منها المريض و غير موافقة لكل عبارة خاطئة، تتحصل على درجات (02) لاختيار موافق)، (01) لاختيار غير متأكد) (0) لاختيار غير موافق، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0) درجة إلى 25 درجة، فكلما كانت الدرجة مرتفعة يكون تشوه في الصورة الجسمية، وكل ما كانت منخفضة يكون العكس

صدق المقياس :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي حيث تم حساب المعاملات الارتباط بين مفردات مقياس صورة الجسم وكانت الدرجة الكلية للمقياس $N = 40$ (دار عبيد سناء بشري، 2023).

جدول رقم (01) يوضح معاملات ارتباط مفردات مقياس صورة الجسم :

رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.42
2	0.53
3	0.52
4	0.63
5	0.41
6	0.54
7	0.61
8	0.53
9	0.65
10	0.65
11	0.53
12	0.59
13	0.69
14	0.70
15	073
16	0.61
17	076
18	0.53
19	0.50
20	0.56
21	0.79
22	0.75
23	0.35
24	0.18
25	0.59
26	0.65

ومن هذا الجدول يتضح لنا أن المعاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس الصورة الجسم والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة المفردة من المفردة الكلية مرتفعة مما يشير الصدق مفردات المقياس. (دار عبيد سناء بشرى، 2023، ص 30).

ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الصورة الجسمية باستخدام معامل ألفا، وكانت النتائج كما في الجدول

جدول رقم (02) يمثل حساب ثبات مقياس صورة الجسم

معامل ألفا	رقم المفرد
0.91	1
0.91	2
0.91	3
0.91	4
0.91	5
0.91	6
0.91	7
0.92	8
0.91	9
0.91	10
0.91	11
0.91	12
0.91	13
0.91	14
0.91	15
0.91	16
0.91	17
0.91	18
0.91	19
0.92	20
0.92	21
0.91	22
0.92	23
0.92	24
0.91	25
0.91	26

ومن هذا الجدول يتضح أن معظم المفردات يقل حذفها معامل ثبات المقياس ككل مما يدل على ثبات المفردات وصوحاً أكدته الإجراءات السابقة كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة (سبيرمان ، بروان ، جتمان) وكانت معاملات ما بين 0.92 - 0.93 ، على الترتيب وهي معاملات مرتفعة مما يشير ثبات المقياس وقد تم اختيار مقياس صورة الجسم لزينب شقير أداة لموضوع دراستنا وذلك لتناسب عباراته مع الموضوع المختار ، وكانت عباراته مفهومة وموضحة للحالات الذين طبق عليهم الاختبار. (دار عبيد سناء بشري، 2023، ص 32).

خلاصة:

لقد تم تقديم في هذا الفصل مجموعة نقاط التي قامت عليها دراستنا والمتمثلة في المنهج وتقديم مكان الدراسة ومعرفة المدة التي أقيمت فيها الدراسة الميدانية والتطرق على المقاييس المناسب.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض حالات الدراسة

حالات الأولى

حالات الثانية

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل من الدراسة، سيتم عرض الحالات ومناقشة النتائج المتوصلاً إليها في ضوء الفرضية المطروحة، يشمل ذلك تقديم دراسة مفصلة لكل حالة، تتضمن البيانات الأولية والسيميائية العامة، تليها خلاصة شاملة للمقابلات التي أجريت مع كل حالة. بعد ذلك، سيتم عرض وتحليل النتائج المستخلصة من تطبيق مقياس صورة الجسم لزينب شقير، والذي تم اعتماده في هذه الدراسة، مع تقديم ملخص عام لكل حالة تمت دراستها. وفي الختام، ستتم مناقشة النتائج المتحصلة عليها، وربطها بالفرضية المعتمدة.

١/ تقديم الحالة الأولى**١.١. البيانات الأولية**

الاسم : ج

السن 30 سنة

المستوى الدراسي : الثانية ثانوي

الحالة الاجتماعية : غرباء

عدد الاخوة : ذكر أنتي رتبتها في العائلة الوسطى

سوابق مرضية: لا يوجد

سوابق مرضية في العائلة : الخالة مصابة بالبرص

٢.١. السيسيائية العامة:

البنية المورمولوجية : الحالة ج طولية القامة البشرة سمراء ، المظهر متباين ، بشوشة الوجه.

اللغة: تتحدث بلغة بسيطة ومفهومة لكن متواترة قليل عند التحدث عن المرض

الاتصال:

أ/- الاتصال اللفظي في البداية متحفظاً ومشحوناً بالتوتر، مع إجابات مختصرة

خاصة حول موضوع البرص

ب/- الاتصال غير اللفظي: ظهر في شكل إشارات توتر كتشابك الأصابع، تجدّب النظارات المباشرة، وحك الرأس. ومع تقدم الجلسات، تطور الاتصال وأصبحت الحالة أكثر راحة وانفتاحاً في التعبير.

تاريخ المرضي: تعاني من البرص منذ سنتين

3.1 ملخص مقابلات مع الحالة الأولى

جدول رقم (03) يوضح ملخص مقابلات مع الحالة الأولى

المقابلات	التاريخ	المدة	الهدف
المقابلة الأولى	02/02/2025	45 د	التعرف على حالة وجمع البيانات
المقابلة الثانية	04/02/2025	40 د	التعرف على تاريخ المرضي لحالة مع ملاحظة سلوكها
المقابلة الثالثة	06/02/2025	45 د	معرفة تأثير البرص على الجانب النفسي والمهني
المقابلة الرابعة	08/02/2025	50 د	تطبيق اختبار الصورة الجسمية
المقابلة الخامسة	10/02/2025	40 د	معرفة نظرة المجتمع للحالة بسبب مرضها (عائلتها)

المقابلة الأولى: تمت هذه مقابلة يوم 02/02/2025 ، دامت مدتها 45 دقيقة

تم فيها التعرف على الحالة ج تبلغ من العمر 30 سنة عزياء ، "توفر المبحوثة على مستوى تعليمي يعادل السنة الثانية من التعليم الثانوي، وقد سبق لها أن مارست عملاً حرفياً

في ورشة خيطة "، تعيش في اسرة متوسطة الدخل بين ذكر و اثني والوالدين" من خلال المقابلة الأولى، لوحظ على الحالة قدر من التوتر والانفعال الطفيف، إلا أنها كانت قادرة على التفاعل والإجابة عن الأسئلة بشكل طبيعي. وتشير المعطيات السريرية إلى أن الحالة كانت مخطوبة سابقاً، غير أن الخطوبة ألغيت من طرف الخطيب، متأثراً بوصم المجتمع ومواقفه السلبية تبللواج من فتاة مصابة بالبرَّص. وتجر الإشارة إلى أن الحالة تعاني من هذا المرض منذ ثلاث سنوات.

المقابلة الثانية: 04/02/2025 دامت مدتها 40 دقيقة

خلال المقابلة، بدت إجابات المفحوصة مختصرة نوعاً ما في بعض الأسئلة، خاصة عند التطرق إلى موضوع إصابتها بالبرَّص. فعند سؤالها عن بداية ظهور المرض، لم تسرد وقائع مفصلة، بل اكتفت بالإشارة إلى أن ذلك حدث في الساعة السابعة صباحاً من أحد أيام شهر جويلية خلال فصل الصيف، حيث صرَّحت قائلة: كنت نائمة، وعند استيقاظي لاحظت تغييراً في لون يديِّ ورجلتيِّ . كما أضافت: أشعر بالضيق عندما يسألني الناس عن وجهي أو يقتربون عليَّ أدوية، هذا يزعجي ويجعلني متوتة لأنهم يذكرونني بالمرض . وقد طغى جو من التوتر والانفعال أثناء الحديث عن موضوع المرض، مما يشير إلى أن التطرق إليه لا يزال يثير لديها مشاعر سلبية. ومع ذلك، لوحظ أن المفحوصة كانت متقبلة للتواصل ومُفتحة نسبياً على الحديث، رغم التأثير النفسي الظاهر الذي يرافق هذا النوع من المواضيع " وقد عبرت المفحوصة عن رغبتها في تلقى المساعدة النفسية قالت: "اليوم جيت ليك وأنا نسكن بعيدة ورانني مغبونة في النقل لأنني نسكن في منطقة ريفية رانني باغياتك تعاونيني نخرج من هذه الحالة لرانني فيها " وهذا ما يفسر لجوء المفحوصة بكل رغبتها وضررنا موعد آخر في

المقابلة الثالثة: كانت يوم 06/02/2025

دامت مدتها 45 دقيقة ، خلال هذه المقابلة تم التطرق إلى التأثيرات النفسية التي خلفها مرض البرَّص على المبحوثة، حيث صرَّحت بأن المرض أثرَ عليها بشكل كبير، سواء على مستوى

حياتها المهنية أو الشخصية. فقد عَرَت عن شعورها بالرفض الاجتماعي، مشيرة إلى أن بعض الأشخاص يعتقدون خطأً أن مرضها مُعدٍ، مما يدفعهم إلى الابتعاد عنها، وهو ما تلاحظه من خلال تصرفاتهم، رغم وعيها التام بأن البرص ليس من الأمراض المعدية، حيث صرحت: "أن نظرة الناس تخليلك تكره حياتك وتجبر روحك على قاع الناس" بخصوص تأثير المرض على حياتها الشخصية والمهنية، بسبب مرض البرص في إفساد مشروعها الزواجي؛ إذ انتهت خطوبتها بسبب حالتها الصحية. كما فقدت مصدر رزقها، حيث كانت تمارس الخياطة بكفاءة وتكتسب من خلالها دخلاً محترماً، حيث أنه تزداد حبهما كلما ازداد حبها لهما، مما أدى إلى فقدانها مصدر رزقها، حيث كانت لديها أمل واسع في تحسن حالتها واستكمال مشروعها الزواجي. إلا أن خيبة الأمل التي عاشتها بعد تجربة حب سابقة، جاءت متزامنة مع ظهور المرض، إذ شعرت أن المرض حطم حياتها بالكامل".

المقابلة الرابعة: كانت يوم 08/02/2025 دامت لمدة 50 دقيقة

تم تطبيق مقياس صورة الجسم والتي كانت عبارتها مفهومة وواضحة للحالة ، وقد اجابت على جميع العبارات وتحصلت على درجة 37

المقابلة الخامسة: 10/02/2025 دامت 40 دقيقة

سألتها . إن كانت لديها حالة مشابهة في الأسرة مصابة بالبرص اجابتني: "انا خاطيني وخاطي لافامي تاعي معلباليش بلاك " هنا كانت اجاباتها تحمل بعض الشك ولكن بعد البحث في عائلتها تبين ان خالتها كانت مصابة بالبرص وسألتها : ما إذا كان لديها انشغال دائم بالبرص اجابتني :شويها بصح منخممش بزاف وهنا كانت يداها منبسطة فقامت بتشبيكهما ونظرت الى الاسفل مع العلم كانت في كل سؤال اطرحه لها رد فعل واضحة مثل حرك الرأس، النظر الى الهاتف، تشبك الأصابع وقالت : "تنقلب في الرقاد منرقش

نورمال و كي نتفكر بلـي البرص دالي مشاكل في حياتي خطراش مناكـش لـابـتي تتـبـلـع والنفسـية تـاعـي تـتـغـمـ " وعـندـ ما تـطـرـقـتـ في وـضـعـيـتـهاـ الحـالـيـةـ وـكـيـفـيـةـ تعـاملـهاـ معـ البرـصـ قالـتـ ليـ:ـ وـالـفـتـ فيـ وجـهـيـ وـيـدـيـاـ وـجـسـمـيـ البرـصـ بـصـحـ مـقـافـنـيـ نـيـ نـدـعـيـ يـرـوحـ منـيـ وـنـتـهـنـاـ كـمـ اـيـضـاـ سـأـلـتـهاـ:ـ حـوـلـ تـفـحـصـ نـفـسـهـاـ فـيـ المـرـأـةـ اـجـابـتـيـ:ـ لـاـ أـحـبـ النـظـرـ إـلـىـ نـفـسـيـ فـيـ المـرـأـةـ:ـ وـلـيـتـ نـدـرـقـ البرـصـ وـنـدـيرـ بـوـمـادـاتـ تـجـمـيلـ غـيـ باـشـ نـدـرـقـ فـيـ وجـهـيـ وـيـدـيـاـ وـوـصـلـتـ وـبـنـ درـتـ نـقـابـ وـقـفـازـتـ مـنـ اـنـشـرـلـيـ سـأـلـتـهاـ عنـ مـدـىـ وـقـوفـ عـائـلـتـهاـ مـعـهـاـ فـقـالتـ:ـ عـائـلـتـيـ صـحـ بـيـغـونـيـ بـصـحـ خـطـراـشـ نـحـسـهـمـ يـحـشـمـواـ بـيـاـ وـبـالـنـسـبـةـ عنـ العـادـاتـ التـيـ تـغـيـرـتـ فـيـهـاـ قـالـتـ:ـ جـبـسـتـ خـدـمـةـ لـيـ هيـ خـيـاطـةـ وـحـبـسـتـ الـخـرـجـاتـ وـالـقـسـارـيـ وـالـعـرـضـاتـ بـسـكـ يـحـسـبـوـهـ يـعـدـيـ اـيـاـ مـنـيـشـ وـقـالـتـ:ـ أـنـاـ نـيـ وـحـديـ وـعـاـيـشـةـ وـحـديـ وـوـاحـدـ مـلـقـشـ مـعـاـيـاـ

جدول رقم (04) يوضح تفريغ مقاييس الصورة الجسمية لزينب شقير للحالة الأولى

غير موافق	غير متأكد	موافق	العبارات	
		X	مـظـهـرـ أـقـلـ جـاذـيـةـ	01
	X		أشـعـرـ بـعـدـ الـاـرـتـيـاحـ عـنـدـمـاـ أـتـحدـثـ مـعـ الـآخـرـيـنـ لـتـغـيـرـ جـسـمـيـ عـنـهـ	02
		X	معـظـمـ أـصـدـقـائـيـ يـبـدوـنـ فـيـ مـظـهـرـ أـفـضـلـ مـنـيـ	03
		X	الـنـاسـ مـنـ حـوـلـيـ لـهـمـ أـصـدـقـاءـ أـكـثـرـ مـنـيـ مـنـ فـسـسـ الـجـنـسـ بـسـبـبـ مـظـهـرـهـمـ الشـخـصـيـ	04
		X	أشـعـرـ أـنـ مـسـتـوـيـ أـدـائـيـ مـنـخـفـضـ بـسـبـبـ تـغـيـرـ فـيـ جـسـمـيـ	05
		X	هـنـاـ الـكـثـيرـ مـنـ مـعـالـمـ جـسـمـيـ أـوـدـ لـوـ تـغـيـرـ	06
X			مـعـظـمـ أـصـدـقـائـيـ يـشـعـرـونـ بـالـرـاحـةـ وـالـرـضـاـ أـكـثـرـ مـنـيـ لـمـظـهـرـهـمـ الـمـقـبـولـ	07
X			ليـسـ لـيـ شـعـبـيـةـ بـيـنـ النـاسـ لـاـخـتـلـاـفـ فـيـ عـنـهـمـ جـسـمـيـاـ	08
		X	مـفـهـومـيـ عـنـ جـسـمـيـ وـنـفـسـيـ مـنـخـفـضـ وـغـامـضـ	09
		X	غالـبـاـ مـاـ أـقـلـانـ مـظـهـرـيـ وـمـلـامـحـ جـسـمـيـ بـالـآخـرـينـ	10
		X	عـنـدـمـاـ أـنـظـرـ فـيـ لـمـرـأـةـ أـشـعـرـ بـتـغـيـرـ فـيـ مـظـهـرـيـ وـمـلـامـحـ جـسـمـيـ عـمـاـ أـتـوقـعـهـ	11

		X	أفضل العمل بمفردي بسبب شكلني المختلف عن الناس	12
	X		لي صداقات قليلة بسبب اختلاف شكلي وملامحي عنهم	13
		X	لا يعجبني المظهر الذي أبدوا عليه	14
		X	يضايقني رؤية نفسي في المرأة	15
		X	أرفض الذهاب للأماكن العام حتى لا يراني أحد	16
			رؤيه الناس لي تسبب لهم بعض المضايقات	17
X			أشعر بعدم التناسق بين حجم وجهي وبقي أعضاء جسمي	18
X			أشعر بأن طولي لا يتناسب مع جسمي	19
X			في بعض الأحيان لا يتناسب تفكيري مع حجم جسمي	20
	X		أشعر من وقت لآخر بتغيرات في معلم جسمي	21
		X	ثقتي بنفسي ضعيفة بسبب مظهري وملامح جسمي المتغيرة	22
		X	أفكر كثيراً فيما يحدث لي من تغيرات في ظهري أو معلم جسمي	23
		X	أشعر بعدم تناسق بين ملامح وجهي الأنف - العين - الفم - الأذن)	24
		X	عادة ما ينتابني شعور بأتي لا أصلح شيء لأنني أقل كفاءة	25
		X	أشعر بأن زملائي أفضل مني في مظهرهم الجسми	26

استنتاج عام حول حالة الأولى:

بعد عرضنا للمقابلات التي تمت مع الحالة "ج" وتقديم بيانات حول الحالة هي إمرأة تبلغ من العمر 30 سنة ، تعاني من اضطرابات نفسية ناتجة عن إصابتها بمرض البرص منذ ثلاث سنوات ، .. حيث أثر هذا المرض بشكل كبير على توازنها النفسي والاجتماعي ، برزت معاناتها من تدن واضح في صورة الجسم وانخفاض في تقدير الذات تجلى ذلك في سلوكياتها مثل تغطية المناطق المصابة بالنقاب والقفازات وتجنب النظر إلى نفسها في المرأة . كدت تعاني من الرفض الاجتماعي والوصمة المرتبطة بالمرض ، مما أدى إلى

فقدانها خطوبتها وعملها ، وانسحابها من الانشطة الاجتماعية وهذا ما توضح من خلال اقوالها أنها تستعمل كريمات للمناطق التي فيها البرص في جسمها، وأيضا صرحت أنها تعيش بنفسها ولم تجد أحد معها وهذا ما يعكس مشاعر العزلة والحزن وانعدام الدعم الكافي ، ورغم كل هذه التحديات، تظهر الحالة دافعية للعلاج واستعدادا للتغيير، وهو ما يتضح في تصريحها أنها تريد المساعدة لكي تخرج من هذه الحالة.

2- تقديم الحالة الثانية

1.2. البيانات الأولية

الاسم ولقب: ز

السن: 55 سنة

المستوى الدراسي: عدم الدراسة

الحالة الاجتماعية: عزباء

عدد الإخوة: ذكر + 2 أناث

رتبتها في العائلة: تتحل المرتبة الثانية

سوابق مرضية: لا يوجد

2.2. السيميائية العامة

البنية الموروفولوجية: الحالة "ز" طولية القامة، البشرة بيضاء، الهناء نظيف، المظهر متوازن، ابتسامة في الوجه.

اللغة: تتحدث لغة مفهومة

الاتصال:

أ/- الاتصال اللفظي: أظهرت الحال تواضعاً لفظياً واضحاً ومباشراً، حيث كانت تتحدث بأريحية وتُعبر عن مشاعرها بلغة بسيطة ومفهومة، دون صعوبات في التعبير

ب/- الاتصال غير اللفظي: فقد لوحظت بعض السلوكيات الدالة على التوتر والانزعاج مثل الصمت المفاجئ، التهديدات

3.2. ملخص المقابلات مع الحالة الثانية:

جدول رقم (05) يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الثانية:

الهدف	المدة	التاريخ	المقابلات
التعرف على حالة وجمع البيانات	45 د	01/04/2025	المقابلة الأولى
التعرف على تاريخ المرضي لحالة مع ملاحظة سلوكها	40 د	06/04/2025	المقابلة الثانية
معرفة نظرة الحالة ومدى تقبلها لجسمها	40 د	12/04/2025	المقابلة الثالثة
تطبيق اختبار الصورة الجسمية	45 د	15/04/2025	المقابلة الرابعة
معرفة تعامل الأسرة مع الحالة	40 د	20/04/2025	المقابلة الخامسة

المقابلة الأولى: تمت هذه مقابلة يوم 01/04/2025 دامت مدتها 45 دقيقة

تم فيها التعرف على الحالة "الحالة ز" امرأة عزباء تبلغ من العمر 55 سنة تعيش في أسرة متكونة من اخت لديها بنتين متزوجة وتعيش في بيت امها مع اختها و لديها اخ متزوج يعيش في بيت اخر مع اسرته هي الوسطى في ترتيبها في الأسرة وهي عاملة نظافة في مؤسسة تربوية (ابتدائية) (من خلال هذه مقابلة تحدثت معها عن طفولتها تقول الحالة: عشت طفولة عادمة مع عائلتي كان أبي متوفي لكن الحمد لله الام لم تقصر علينا في اي شيء و رينا احسن تربية).

المقابلة الثانية: تمت مقابلة الثانية 06/04/2025، دامت مدتها 40 دقيقة

خلال مقابلة التي دامت 40 دقيقة، تم التطرق إلى السياق الزمني والظروف المحيطة ببداية ظهور أعراض البرص لدى الحالة. أفادت المفحوصة أن أولى علامات الإصابة ظهرت منذ

حوالي سنة، وتحديدًا في فصل الربيع، حيث كانت في نزهة عائلية إلى المزرعة، شاركت خلالها في قلع عشبة "الكاليتوس تحت أشعة الشمس الحارة". وقد وصفت البداية بقولها: "جاتني بلاصة في وجهي وولات حمرة، ومن بعد زادت حمارت، وبعد سمانة خرجولي بقع بيض وتشير المفحوصة إلى أن البقع البيضاء بدأت في الظهور تدريجيًّا على وجهها، خاصة على حاجب واحد، ثم امتدت إلى أجزاء مختلفة من جسدها مثل البطن، وبين الفخذين، وكذلك أصبع القدم الصغير. هذه الإلقاء تدل على إدراك المبحوثة للعلاقة الزمنية بين النشاط الجسيدي المكثف في بيئة مشمسة وظهور أعراض المرض، ما قد يعكس تصوراتها الشخصية حول أسبابه، وهو ما قد يؤثر لاحقًا على تقديرها الذاتي للحالة المرضية وصورتها الجسمية المرتبطة بها.

المقابلة الثالثة يوم 12/04/2025. دامت مدة 40 دقيقة

دامت مدة 40 دقيقة، ثم في هذه مقابلة معرفة نظرة الحالة لجسمها سألتها: كيف تتظررين إلى نفسك قالت: صرحت بأنها لا تستطيع النظر إلى نفسها ووجهها ثم سألتها عن مدى تقبلها لنفسها وجسمها أوضحت: أنا متقبلة ذاتها لكن عندما يسألها الناس على حالتها الجلدية ينتبهما شعور بعدم الارتياح وأحياناً تكتفي بالصمت حيث أنها صرحت في قولها (نحس روحي مت) حيث عبرت المفحوص بأنها كثيراً ما تتسائل في داخلها: لماذا لست مثل الآخرين؟ لماذا قدرني مختلف؟

ثم سألتها: هل تتفحصين نفسك في المرأة أكثر من مرة قالت: "نخاف نشوف روحي في المراية كي نخرج برا نساوي خيماري بلا منشوف روحي ودائم نسقي الناس على روحي وحدين يقلولي نقصلك ووحدين يقلولي راه زايد و خطراش ندير كمامه كي تكون رايحة نشري ولا حاجة لي جرحتي خطرة ديت بنت اختي للمدرسة ايا المعلمة جيت نسلم عليها قاتلي لا نسلم عليك م جيهة لخرة بسك راكبي مريضة تعدينني ايا وليت ندير كمامه"

المقابلة الرابعة: تمت مقابلة يوم 15/04/2025 دامت 45 دقيقة

تم فيها تطبيق الاختبار "الصورة الجسمية" لزينب شقير الذي كان يتضمن 26 عبارة فقامت الإجابة عليهم وقد أخذت الوقت 16 دقيقة، ولم أجد معها أي اشكال لأنها فهمت جميع العبارات و أجابت عليهم

المقابلة الخامسة: تمت مقابلة يوم 20/04/2025 دامت 40 دقيقة

سألتها عن كيف كانت تعامل عند انتشار البرص في جسمها :في إطار الاستقصاء العيادي حول تجربتها مع المرض، وجّه لها سؤال حول كيفية تعاملها مع انتشار البرص في جسدها، فأجابت قائلةً: مرور سنة، ازداد انتشار البرص في كافة أنحاء جسمي بشكل كبير، فذهبت إلى العديد من الأطباء دون جدوى، ولم أعد أتحمل مواصلة الذهاب. في النهاية، استسلمت، وأصبحت أكتفي بالتداوي بالأعشاب في المنزل، مع اعتماد وصفات للتقشير، وأظل أضع آملاً في زواله، فأقول في نفسي: ربما عندما أستيقظ صباحاً، لن أجده ". سألتها: هل لديك خوف من التعرف على أشخاص جدد في حياتك : "قالت نخاف نتزوج من شخص و منعجب به و راني مخلوقة كنت تبغي واحد على غفلة قالولي تزوج هو و مقاليش ضرتي بزاف" ، و نقول متزوجتش حتى من كنت نورمال نتزوج وانا فيا برص " عند سؤال الحالة عن مدى الدعم الذي تلقته من طرف عائلتها خلال فترة المرض، أشارت إلى أن تعامل الأسرة معها كان عادياً أما فيما يتعلق بعلاقاتها الاجتماعية، فقد صرحت بأنها أصبحت تميل إلى الانعزal، إذ لم تعد تغادر المنزل منذ قرابة سنة، كما توقفت عن زيارة الأقارب أو التفاعل مع الجيران والأصدقاء،

جدول رقم (06) يوضح تفريغ مقاييس الصورة الجسمية لزينب شقير للحالة الثانية

غير موافق	غير متأكد	موافق	العبارات	
		X	مظهر أقل جاذبية	01
X			أشعر بعد الارتياح عندما أتحدث مع الآخرين لتغيير جسمي عنهم	02
		X	معظم أصدقائي يبدون في مظهر أفضل مني	03
		X	الناس من حولي لهم أصدقاء أكثر مني من نفس الجنس بسبب مظهرهم الشخصي	04
		X	أشعر أن مستوى أدائي منخفض بسبب تغيير في جسمي	05
		X	هنا الكثير من معالم جسمي أود لو تتغير	06
		X	معظم أصدقائي يشعرون بالراحة والرضا أكثر مني لمظهرهم المقبول	07
X			ليست لي شعبية بين الناس لاختلافي عنهم جسميا	08
		X	مفهومي عن جسيمي ونقسي منخفض وغامض	09
		X	غالبا ما أقارن مظهري وملامح جسيمي بالآخرين	10
		X	عندما أنظر في المرأة أشعر بتغيير في مظهري وملامح جسيمي عما أتوقعه	11
		X	أفضل العمل بمفردي بسبب شكلني المختلف عن الناس	12
X			لي صداقات قليلة بسبب اختلاف شكري وملامي عنهم	13
		X	لا يعجبني المظهر الذي أبدوا عليه	14
		X	يضايقني رؤية نفسي في المرأة	15
		X	أرفض الذهاب إلى الأماكن العامة حتى لا يرايني أحد	16
X			رؤيه الناس لي تسبب لهم بعض المضايق	17
X			أشعر بعدم التناسق بين حجم وجهي وبقي أعضاء جسيمي	18
X			أشعر بأن طولي لا يتناسب مع جسيمي	19
X			في بعض الأحيان لا يتناسب تفكيري مع حجم جسيمي	20
X			أشعر من وقت لآخر بغيرات في معالم جسيمي	21

	X	22
	X	23
X		24
	X	25
	x	26

ثقي بنفسه ضعيفة بسبب مظاهري ولاماح جسيي المتغيرة

أفكـر كثـيرا فـيـا يـحدـث لـي مـن تـغـيرـات فـي ظـهـري أـو مـعـالـم جـسـي

أشـعـر بـعـد تـناـسـق بـيـن مـلـامـح وجـهـي الأـفـ - العـيـن - الفـم - الـأـذـنـ

عادـة ما يـنـتـابـني شـعـور بـأـتـي لا أـصـلـح لـشـيء لـأـتـي أـقـلـ كـفـاءـةـ

أشـعـر بـأـن زـمـلـائـي أـفـضـل مـنـي فـي مـظـهـرـهـمـ الجـسـيـ

استنتاج عام حول حالة الثانية:

بعد عرضنا للمقابلات التي تمت مع "الحالة" ز ش" وتقديم بيانات حول الحالة هي امرأة تبلغ من العمر 55 سنة تعيش في أسرة متوسطة الحال مع أمها وأختها وبنات اختها بحيث تعمل عاملة نظافة في مؤسسة تربوية في المقابلة الرابعة تم تطبيق مقياس صورة الجسم على الحالة والتي تحصلت على درجة 34° مما يوضح اختلال في صورتها الجسمية ذكرت الحالة أثناء المقابلة الأولى أنها تعيش داخل أسرة عادلة رغم غياب الأب (متوفي)، وتشيد بدور والدتها التي عوضت غيابه وربتهم تربية حسنة بدأنا بالتحدث عن مرضها والذي ظهر لديها فجأة قبل سنة في فصل الصيف ،الحالة لم تكن متقبلة للمرض بحيث يظهر تأثير نفسي واضح بالرغم من أن الحالة كانت تتحدث عن اصابتها بالبرص بشكل مفصل الا أن طريقة تعبيرها وكلامها و الانفعالات المرافقة توضح أنها غير متقبلة لمرضها بحيث تقول "وليت ندير كمامـة كـيـ نـكـونـ رـايـحةـ نـشـريـ" و هذا ما يوضح ان الحالة تستعمل الكمامـة لـتـقـادـيـ النـظـرـاتـ وـ التـعلـيقـاتـ المؤـديةـ ، وـ لـدـيـهاـ صـعـوبـةـ فيـ النـظـرـ إـلـىـ المـرـأـةـ ، وـ تـمـنـيـهاـ أـنـ تـسـتـقـيقـ وـ تـجـدـ أـنـ المـرـضـ قـدـ اـخـتـفـىـ ، حـيـثـ وـصـفـتـ مـوـقـفـ العـائـلـةـ مـنـهـ بـأـنـهـ "عـادـيـ نـورـمـالـ" ، ما يـدلـ عـلـىـ غـيـابـ الدـعـمـ العـاطـفـيـ الصـرـيـحـ أوـ المـبـادـرـاتـ الخـاصـةـ لـمـسانـدـتهاـ فيـ مـحـنـتهاـ . تـعـيـشـ مـعـ أـخـتـهـاـ وـوـالـدـتـهـاـ ، لـكـنـ لـاـ يـظـهـرـ وـجـودـ تـقـاعـلـ عـاطـفـيـ قـويـ أوـ اـحـتـواءـ نـفـسـيـ وـاضـحـ مـنـ طـرـفـهـمـ كـمـاـ أـنـ غـيـابـ الـحـدـيـثـ ، عـنـ دـعـمـ فـعـالـ أـوـ مـحاـوـلـاتـ لـلـتـخـفـيفـ مـنـ شـعـورـهـاـ بـالـبـنـذـ يـعـكـسـ نـوعـاـ مـنـ الـبرـودـ أـوـ التـقـلـيلـ السـلـبـيـ دـاخـلـ الـأـسـرـةـ ، كـمـاـ أـنـهـ تـعـرـضـتـ

لمواقف اجتماعية جارحة مثل الموقف مع المعلمة زاد من حدة العزلة والانغلاق كما انها تعاني من تدنٍ في تقدير الذات، لم يسبق لها الزواج لكنها تُظهر حسراً واضحة مرتبطة ب الماضي العاطفي وتجارب الرفض أو الخذلان وبعد تطبيقنا لمقاييس صورة الجسم على الحالة "ز" واجابتها على العبارات كلهم تحصلت على درجة 34°، مما تبين أن صورتها لجسمها مشوهة "منخفضة" وهي متأثرة جداً بالمرض حسب تصريحاتها في المقابلات وأجبتها على عبارات المقياس.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

انطقت دراستنا الحالية من فرضية مفادها أنه: مرض البرص يؤثر على الصورة الجسمية للفرد، واستناداً على الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة حيث أقيمت مجموع المقابلات مع حالات الدراسة التي كانت من جنس انتى ومن خلال البيانات التي ثم تقديمها من طرف الحالات، توصلها إلى مجموعة من النتائج التي كانت مفادها أن البرص هو من بين الأمراض التي تظهر على سطح الجلد وتعمل على اختلال في صورة الجسم وهذا ما تمت ملاحظته على الحالات، إذ أن الجسم هو الواجهة الأولى للفرد فإن تأثير بأي خلل تتأثر نفسيته بحيث العلاقة بين الجسم والنفس جد وطيدة، و الحالات المزاجية التي تتناب الفرد " كالغضب، القلق، الحزن، .. كلها عوامل تؤثر على اهتزاز نفسيته وهذا ما أثر على الحالة "ز" بحيث ذكرت أنها تشعر بالقلق عندما تذكر مرضها في ضوء النظرية التحليلية الفرويدية، يمكن فهم معاناة الحالتين كنتاج لصراع نفسي بين مكونات الجهاز النفسي؛ فالأنما (ego) تحاول التكيف مع الواقع الجسدي الجديد، بينما الأنما الأعلى (Superego) يُعَلِّم مشاعر الذنب والعار، خاصة أمام الأحكام الاجتماعية ولا يخفى علينا بأن الإنسان يستعمل العديد من الطرق لإخفاء ضعفه وعجزه حتى الامه، وق ياستعمال هذه الميكانيزمات الدفاعية لاواعية كثيرة لإخفاء مرضهم والتي تعتبر أساليب لاواعية يستخدمها الأنما لمواجهة القلق والصراعات النفسية بحيث الحالة "ز" استعملت بعض الميكانيزمات الدفاعية من بينها : آلية الانكار: من خلال تعبيرها تتنمى عندما تصحو تجد نفسها كما كانت في القديم وهي محاولة لرفض المرض وتجنب قبوله نفسيا وأيضا صرحت الحالة على معاملة عائلتها معها أنها عادية وهو يعكس ميكانيزم الكبت اذ تقوم الحالة بكت مشاعر الخذلان وغياب الدعم، كما لوحظت آلية الإزاحة في سلوكها المتكرر بتجنب النظر إلى المرأة، حيث تم توجيه مشاعر القلق وعدم التقبل نحو سلوك غير مباشر كل هذه الصراعات تعكس صراعات داخلية تساهم في اضطراب بصورتها الجسمية، وتدل على ان المرض

الجلدي البرص لا يمثل مجرد مرض عضوي، بل هو انعكاس لصراع نفسي أعمق، يتطلب فيما شاملاً لبعادها اللاإشعاعية، وفق التصور الفرويدي للعلاقة بين النفس والجسم كما قد لوحظ من خلال المقابلات أن الحالة "ج" تميل إلى الانكار الجزئي لحجم تأثير البرص على حياتها، رغم أنها عبرت بوضوح عن الاحباط والخسائر التي لحقتها بسببه فسخ الخطوبة وفقدان العمل والعزلة الاجتماعية، إلا أنها في الوقت نفسه تحاول التظاهر بالقوة والصمود، وهو ما يشير أيضاً إلى استخدام ميكانيزمات دفاعية تهدف إلى الحفاظ على توازنها النفسي الهش من بين هذه الميكانيزمات نذكر "الاسقاط" يتجلى في قولها أن المجتمع هو السبب في معاناتها بحيث صرحت أن نظرة الناس تجعلك تكره حياتك أما من منظور المدرسة المعرفية، فقد أظهرت الحالتان وجود أنماط تفكير مشوهة، كتعظيم الفشل، والتفكير الكارثي، والانشغل المفرط بالمظاهر، مما ساهم في تشويه تقيير الذات وتضخيم الإحساس بالعار والرفض _ كما أن نظرية التعلق لجون باولبي لا تقسر الأمراض الجسدية بشكل مباشر من حيث الأسباب الطبية لكنها تفسر كيفية تعامل الفرد نفسياً واجتماعياً مع المرض، بناءً على نمط علاقاته العاطفية، كما أن هذه النظرية تعتبر الشخص الذي نشأ في بيئة آمنة وعاطفية يميل إلى التقبل والتكييف الصحي مع المرض، أما الشخص ذو التعلق القلق فقد يعني من قلق مفرط وحساسية مفرطة اتجاه نظرة الآخرين، وتدن في احترام الذات عند اصابته بمرض ظاهر كالبرص، ومن خلال أقوال الحالة "ج" تتضح معاً نمط التعلق القلق فقد عبرت صراحة عن هذا القلق من خلال تصريحها أنها تريد بكل رغبتها المساعدة النفسية للخروج من هذه الحالة ما يدل على حاجتها لعلاقة آمنة تعيد لها الشعور بالثقة والانتماء، كما أنها صرحت أنها وحيدة وتعيش بمفردها ولا يوجد شخص معها وهذا يعكس احساساً بالعزلة العاطفية وافتقاراً للدعم الوجداني، أما قولها على أن حتى زواجهما ذهب بسبب البرص وتحس عائلتها يخرجون من مرضها، فيدلان على شعورها بأنها غير مقبولة، إلى جانب سلوكياتها الغير اللفظية خلال المقابلات كحك الرأس، تشابك الأصابع، النظر إلى الأسفل تكشف عن حالة من القلق الداخلي المستمر الناتج عن تفاعلاتها المبكرة غير الآمنة والتي فعلها المرض

الأمراض، حيث أوضحت الحالة (ج) لحالتها كانت مصابة بالبرَّص وتعافت منه، مما يُشير إلى احتمال وجود تأثير وراثي في انتقال المرض عبر الأجيال. من خلال نتائج المقاييس والتصحيح، تبين أن كلاًًا من الحالة (ج) والحالة الثانية تعانيان من تشوه في صورة الجسم نتيجة الإصابة بالبرَّص، حيث حصلت الحالة الأولى على 34 درجة والثانية على 37 درجة، ما يشير إلى تأثر واضح في إدراكيهما لجسدهما. وقد تبيّن من خلال المقابلات السريرية أن كلتا الحالتين تعانيان من نقص في تقدير الذات، إضافة إلى سلوكيات تجذُّبية وحساسية مفرطة تجاه نظارات وتعليقات الآخرين، خاصة في فترة تفشي المرض على مستوى الجسم بأكمله، فإن الفرضية القائلة بأن البرَّص يؤثُّ سلباً على صورة الجسم لدى الفرد قد تحققت، وذلك من خلال التقاءع بين نتائج المقاييس والمعطيات المستخلصة من المقابلات النفسية.

الخاتمة

الخاتمة

يواجه الفرد في حياته اليومية جملة من المواقف والأحداث التي قد يعجز أحياناً عن التعامل معها أو التكيف معها بالشكل المطلوب، مما يؤدي إلى إحساسه بالإحباط نتيجة عدم قدرته على تحقيق رغباته وتطلعاته. هذا الإحباط قد يُفضي إلى اضطرابات نفسية وجسدية تُشكّل أرضية لظهور العديد من الأمراض، سواء كانت عضوية أو نفسية وتشمل الأمراض الجلدية من بين أبرز هذه الأضطرابات التي شهدت انتشاراً واسعاً في السنوات الأخيرة. وبُسْمِهم ضعف الوعي المجتمعي بطبيعة هذه الأمراض، إلى جانب التهميش الاجتماعي وغياب الدعم الأسري في زيادة حدة المعاناة النفسية للمريض، الأمر الذي يُؤثِّر سلباً على توازنه النفسي وجودة حياته. في هذا السياق، توجّهت دراستنا نحو فئة المصابين بمرض البرص ، حيث أجرت الباحثة مجموعة من المقابلات مع حالات مختلفة، وتوصّلت من خلالها إلى أن هذه الفئة كثيرة ما تعاني من التهميش والتمييز داخل المجتمع، وذلك حسب ما أفادت به الحالات المدروسة كما تبيّن أن الأفراد المصابين يواجهون صعوبة في تقبّل ذواتهم، إذ غالباً ما يتأثرون بالوصمة الاجتماعية التي تتعكس من خلال نظرات الآخرينونظر للطبيعة الظاهرة لهذا المرض على مستوى الشكل الخارجي، فإن آثاره لا تقتصر على الجانب الجسدي فحسب، بل تمتد لتشمل الجانب النفسي أيضاً، وذلك في ظل العلاقة التفاعلية العميقة بين الجسد والنفس." وعند تطبيقنا عليهم مقياس الصورة الجسمية كانت النتائج المتوصّل إليها بأن مرض البرص يؤثِّر على حياتهم وصورتهم الجسمية.

اقتراحات ووصيات

كجزء ضرورة إدماج متغير صورة الجسم ضمن الفحوصات النفسية للمصابين بالبهاق، لما له من تأثير مباشر على التقدير الذاتي والصحة النفسية وجودة الحياة.

كجزء القيام بدراسات إكلينيكية معمقة لفهم ديناميات الشخصية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم، وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به.

كجزء تطوير برامج إرشادية موجهة لأولياء الأمور والمحيطين بالمصابين بالبهاق، بهدف تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي وتخفيف وصمة المرض.

كجزء الاعتماد على العلاج المعرفي السلوكي (CBT) كوسيلة فعالة لإعادة بناء صورة الجسم وتعزيز الثقة بالنفس، مما يسهم في تقوية شخصية الفرد المصاب.

كجزء تنظيم حملات توعوية مجتمعية موجهة لتفكيك الصور النمطية المرتبطة بالبهاق، وتكريس ثقافة تقبل الآخر .

قائمة المصادر والمراجع

كـ أميرة سلفاوي (2017) صورة الجسم لدى المرأة المتعروضة للحرائق الجسدية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية

كـ أميرة واضح (2018)، صورة الجسم لدى النساء المبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان جامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم نفس العيادي

كـ بخات العربي (2022)، صورة الجسم وبعض الخصائص النفسية لدى النساء المصابات بالسرطان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم نفس العيادي

كـ بن عودة خيرة (2021)، صورة الجسم للمصابات بالعقم جامعة ابن خلدون تيارت، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم نفس العيادي

كـ الجبوري الكاظم (2007)، صورة لجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مجلة القدسية في العلوم الإنسانية، العدد 10

كـ دسوقي مجدي محمد (2006) اضطرابات صورة الجسم -أسباب الوقاية-
التخخيص، العلاج النفسي ،سلسلة اضطرابات نفسية، مكتبة الانجلو المصرية

كـ سعودي إكرام(2022)، صورة الجسم لدى المصاب بالبهاق، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة

كـ الصفار خولة بنت فهد بخيث(2023)، المرونة والعوامل المرتبطة بها لدى السعوديات المصابات بالبهاق في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية

كـ عبازة آسيا(2014) صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة

كـ عبيد سناه بشري(2023)، الصورة الجسمية لدى المصاب بالصدفية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة

كـ فايد محمد (2007)، صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي ،القاهرة

- كفرج طه عبد القادر وآخرون (2003) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي طه1/دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت
- كاسوحة اسامه (2015),صورة الجسد وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المصابين بتشوهات جسدية،دراسة على عينة من المتضررين بأحداث العنف في سوريا،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،دمشق
- ككافي علاء الدين، النيال مايسة أحمد (1996) صورة الجسم بعض المتغيرات لدى عينات مع المراهقات ،مجلة علم النفس، العدد39
- كك محمد النبوي، محمد علي (2010) مقياس صورة الجسم للمعوقين بدنيا و جسديا ،الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان
- كك منظمة الصحة العالمية 2023
- كك النوابي محمد عبد الله (2012) علم النفس الصحة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع
- كك هبة محمد خطاب(2014) صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينات من النساء البدينات في قطاع غزة ،رسالة الماجستير ، مقدمة لقسم علم النفس كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة
- Taieb, A., & Picardo, M. (2009). Vitiligo. New England Journal of Medicine, 360(2), 160-169.

<https://www.msdmanuals.com>

الملاحق

الملحق رقم 01: يوضح مقياس الصورة الجسمية لزينب شقير

التعليمية:

أمامك مجموعة من العبارات كيفية تصور لشكل جسمك وأمام كل عبارة توجد ثلاثة خيارات وهي (موافق) (غير متأكد) (غير موافق)

فعليك قراءة العبارات جيدا ثم ضع علامة (X) أمام كل إجابة تناسب حالتك مع عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها لا توجد إجابات خاطئةوا إجابات ستكون سليمة وستعمل لغرض

البحث العلمي فقط

العبارات	غير موافق	غير متأكد	موافق
01 ظهر أقل جاذبية			
02 أشعر بعد الارتياح عندما أتحدث مع الآخرين لتغيير جسمي عنهم			
03 معظم أصدقائي يبدون في مظهر أفضل مني			
04 الناس من حولي لهم أصدقاء أكثر مني من نفس الجنس بسبب مظهرهم الشخصي			
05 أشعر أن مستوى أدائي منخفض بسبب تغيير في جسمي			
06 هنا الكثير من معالم جسمي أود لو تتغير			
07 معظم أصدقائي يشعرون بالراحة والرضا أكثر مني لمظهرهم المقبول			
08 ليست لي شعبية بين الناس لاختلافي عنهم جسديا			
09 مفهومي عن جسمي ونفسني منخفض وغامض			
10 غالبا ما أقارن مظهري وملامح جسمي بالآخرين			
11 عندما أنظر في المرأة أشعر بتغير في مظهري وملامح جسيمي بما أتوقعه			
12 أفضل العمل بمفردي بسبب شكلني المختلف عن الناس			
13 لي صداقات قليلة بسبب اختلاف شكري وملامحي عنهم			
14 لا يعجبني المظهر الذي أبدوا عليه			
15 يضايقني رؤية نفسني في المرأة			

			أرفض الذهاب للأماكن العامة حتى لا يراني أحد	16
			رؤيه الناس لي تسبب لهم بعض المضايق	17
			أشعر بعدم التناسق بين حجم وجهي وبقي أعضاء جسمي	18
			أشعر بأن طولي لا يتناسب مع جسمي	19
			في بعض الأحيان لا يتناسب تفكيري مع حجم جسمي	20
			أشعر من وقت لآخر بتغيرات في معلم جسمي	21
			ثقتي بنفسني ضعيفة بسبب مظاهري وملامح جسمي المتغيرة	22
			أفكر كثيرا فيما يحدث لي من تغيرات في ظهري أو معلم جسمي	23
			أشعر بعدم تناسق بين ملامح وجهي الأنف - العين - الفم - الأذن	24
			عادة ما ينتابني شعور بأنتي لا أصلح لشيء لأنتي أقل كفاءة	25
			أشعر بأن زملائي أفضل مني في مظاهرهم الجسمية	26

الملحق رقم 02 يوضح: البهاق المتماثل على الساقين



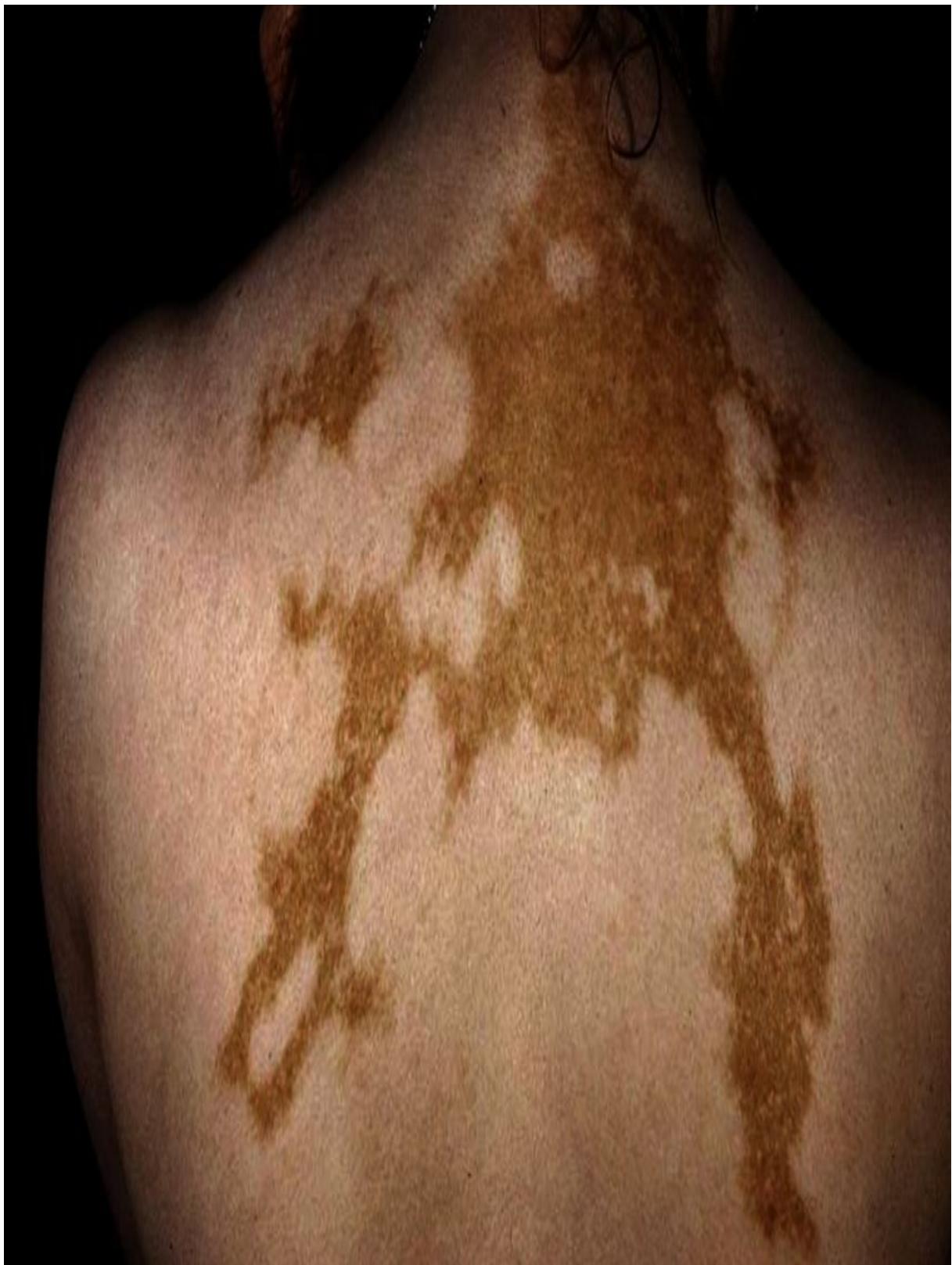
الملحق رقم 03 يوضح: البهاق القطعي في الوجه



الملحق رقم 04 يوضح: البهاق (اللدين والذراعين)



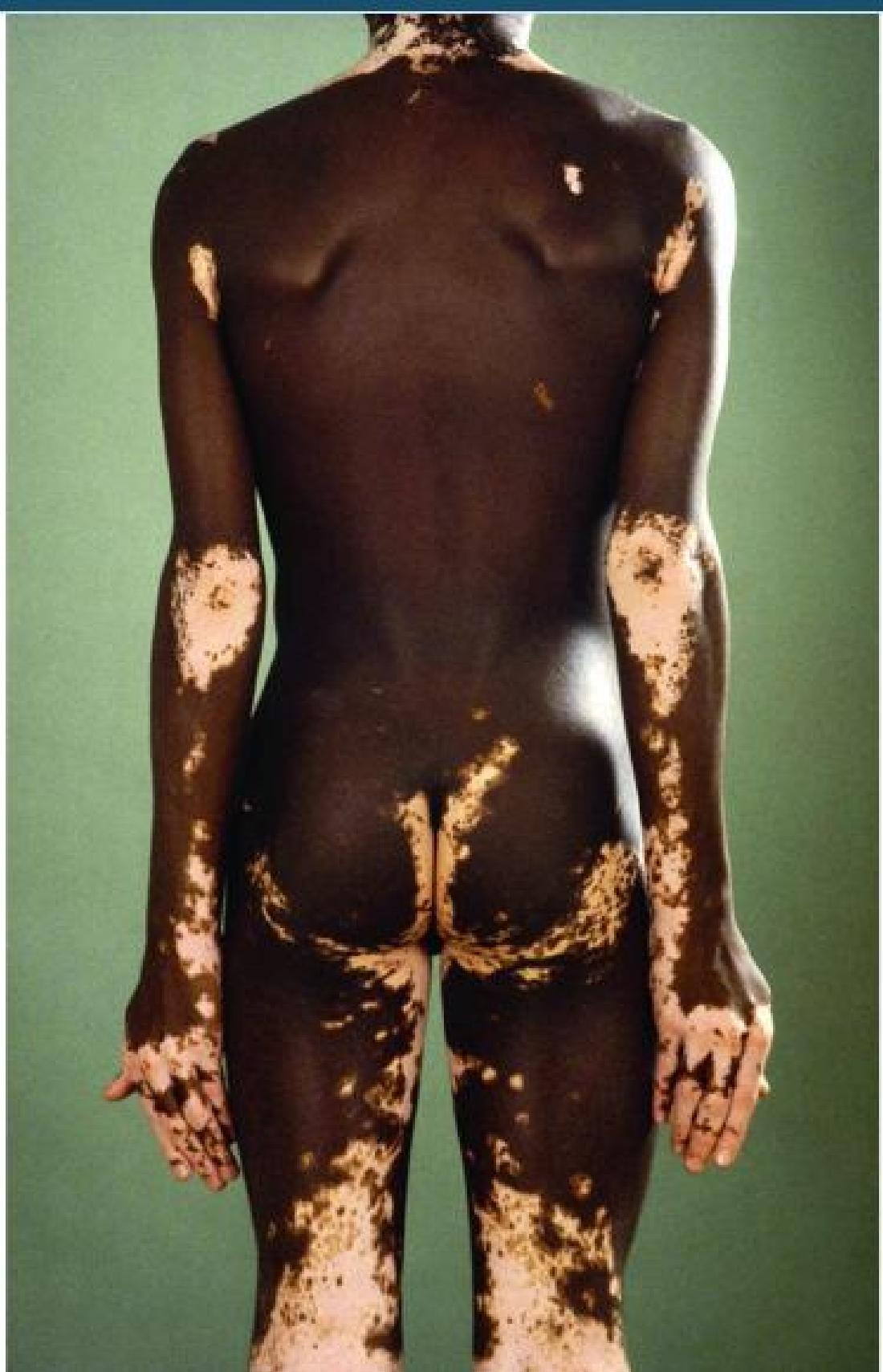
الملحق رقم 05 يوضح: الشامل على الظهر



الملحق رقم 06 يوضح: البهاق الذي يصيب الشفاه



الملحق رقم 07 يوضح: البهاق يتناقض مع البشرة الداكنة



الملحق رقم 08 يوضح: البهاق مع فقدان تصبغ الشعر

